

صَدَقَ الْوَضْعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
العدد ١٩٥ / ١ شوال ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

● سماحة السيد أحمد الصافي:

لا بد من وقفة جدية
للحد من زحف
ظاهرة انتشار المخدرات



● مشاريع العتبة العباسية المقدسة

● يتواصل العمل بمشروع

بناية إذاعة الكفيل النسوية

● تطور كبير وتقدم ملحوظ

بمشروع مجمع العفاف الجديد

مهرجان

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

الثقافي الخامس

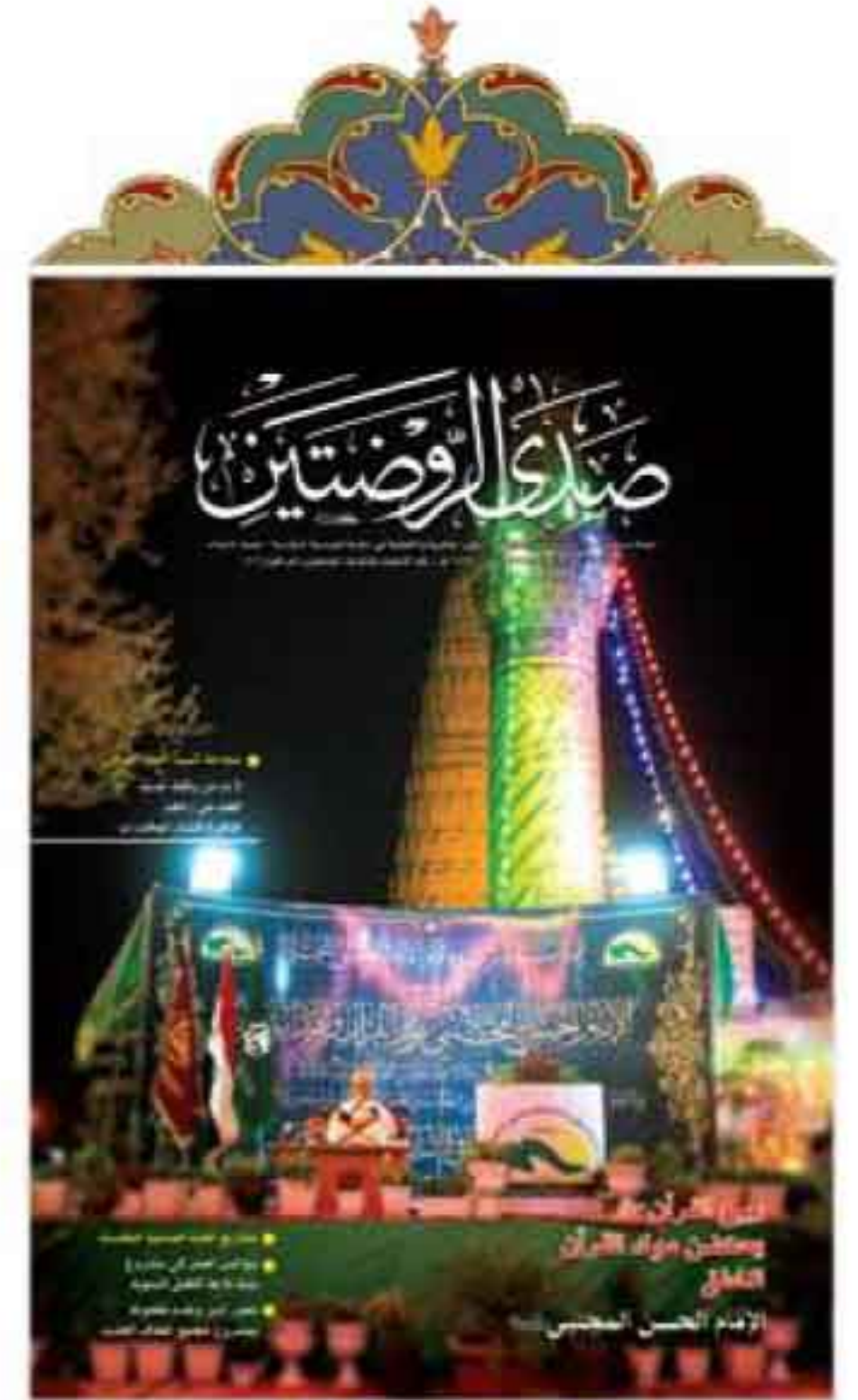


الإفتتاحية

القيد ...

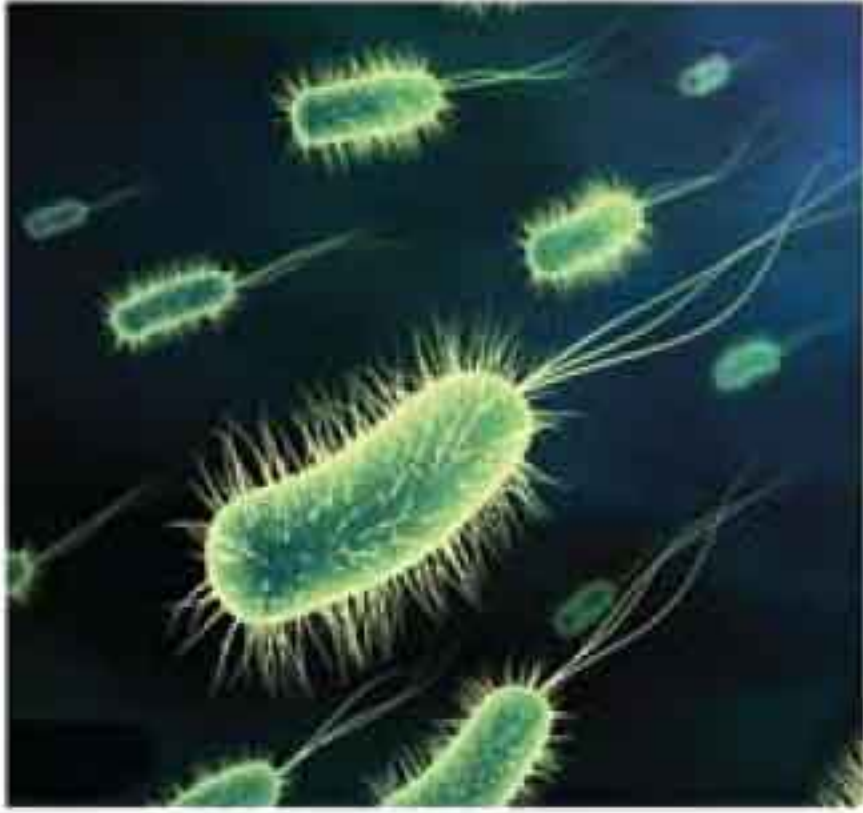
بقلم.. رئيس التحرير

هو ما يقيد... يكبل الخطوات...
فالظلم قيد... والاضطهاد قيد... والجهل والخوف والظلام والأنانية وإغراءات التيه
والروتين والحرية المنفلتة... كلها قيود السلب...
ومن القيود ما هو خلاق أيضاً...
العقل قيد... المنطق قيد والأخلاق قيد والحياة قيد...
فيقال: ما زال فلان على قيد الحياة...
وأشهرس القيود هي التي يصنعها الإنسان لنفسه، كالغرور، والرياء، والغطرسة،
والتعالي و... و... وكل القيود السلبية... فلا بد من تقويم ذاتي يسمو ببذل خلاق
ينهل من جود قباب الخير وأئمة الصلاح...



20

اسهال مائي شديد وفيء
يؤديان الى فقدان كميات كبيرة
من سوائل الجسم وأملأحه
فيشعر المريض بالعطش وقد
يتوقف عن التبول ويصاب
بالضعف والجفاف وفي كثير من
الأحيان يشكو المصابون
بالكوليرا الوخيمة من الآلام في
البطن والساقين وقد تصل



19



بهمة عالية تتواصل الأعمال في
مشروع تذهيب القبة المطهرة
لحرم الإمامين العسكريين
(عليهما السلام) التي طالتها
يد الحقد الجبنة في أبشع صور
الخيانة وهذا المشروع يعد
المنجز الأبرز على مستوى
سامراء والذي يشكل تحدياً
شديد اللهجة لكل من شارك
بالمؤامرة النكراء لإستهداف ...

8

نظرا لأهمية فن الخط باعتباره
من أهم الوسائل في نشر
الفكر والمعرفة وخصوصا ما
يتعلق بديننا الإسلامي الحنيف
من خلال القرآن الكريم وأحاديث
رسول الله وآل بيته الأطهار
(عليهم السلام) أقامت الأمانة
العامة للعتبة الحسينية
المقدسة وبالتعاون مع ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلمي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد مظلوم / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمد سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبوعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

26

من المعلوم أن للعرب مواسم
في الشهور والأيام في بعضها
التشاؤم وفي بعضها التيامن
والتفاؤل منها شهر صفر إذ لهم
فيه نوع من التشاؤم وعند
استنطاقنا لكتب اللغة والحديث
يظهر لنا أن أصل هذا الاعتقاد
نشأ من استخراج معنى مما
يقارن هذا الشهر من ...



22



إن أهمية الماء في الحياة لا
تقتصر على الإنسان فقط بل
لكل مخلوق في هذا الكون، أي
أن وجود الإنسان يقترن بوجود
الماء فليس لأحد أن يعيش من
دونه، لذا يطلق عليه (ينوع
الحياة) فنسبة الماء في جسم
الإنسان تتراوح من ٧٥-٥٥٪
وقسم من هذا الماء موجود
داخل خلايا الجسم نفسها...

21

الطفل في مراحل عمره الأولى
يعتمد على الآخرين ويحتاج الى
رعايتهم واهتمامهم وتقديرهم
وحبهم، والأم هي أول من
يحتاج الطفل إليه وهو يتعلم
أنها لن تشبع حاجته إلا حين
تكون منتبهة إليه وتكرار هذه
الخبرات يتعلم أن الحصول على
انتباه الآخرين وحبه شيء...





الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

السيد الصافي: لابد من وقفة جدية للحد من زحف ظاهرة انتشار المخدرات

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي في خطبته الثانية من صلاة الجمعة (٢٨ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٧ آب ٢٠١٢م) في الحرم الحسيني المطهر مسألة (نمو ظاهرة المخدرات، وعدم احترام الوقت).



استفتاءات تتعلق بالنظر

١- في حرمة النظر إلى المرأة ترد عبارات غير واضحة الحدود عند الكثيرين. فما معنى الريية والتلذذ والشهوة؟ يرجى إيضاح ذلك للمكلفين، وهل هذه كلها بمعنى واحد؟

الجواب: التلذذ والشهوة يراد بهما التلذذ الجنسي الشهوي لا مطلق التلذذ. ولا التلذذ الجبلي للبشر الحاصل من النظر إلى المناظر الجميلة، والمراد بالريية خوف الافتتان والوقوع في الحرام.

٢- ما المقصود بالقول المأثور: (النظرة الأولى لك، والثانية عليك)، وهل يجوز إطالة النظرة الأولى للمرأة أو التمتع بها بحجة أنها لازالت نظرة أولى جائزة كما يدعي البعض؟

الجواب: الظاهر أن المقصود بالقول المذكور هو التفريق بين النظرتين من حيث الأولى اتفاقية عابرة، فتكون بريئة، ولا يقصد بها التلذذ الشهوي، بخلاف الثانية، فإنها تكون مقصودة وهادفة طبعاً، فتقترب بنوع من التلذذ، وبذلك تكون خسارة، ومن هنا ورد في بعض النصوص عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: (النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة).

وكيفما كان، فمن الواضح أن القول المذكور ليس في مقام تحديد النظر السائغ على أساس العدد بحيث يعني تجويز النظرة الأولى وإن كانت هادفة وغير بريئة في أول حدوثها، أو انقلبت إلى ذلك في حالة بقائها واستمرارها؛ لأن الناظر لا تطاوعه نفسه من غمض النظر عن المنظور إليها، وتحريم النظرة الثانية وإن كانت للحظة واحدة بلا تلذذ أصلاً.

في خدمة البلد، ويبيّن أن الموظف أو المسؤول مطلوب منه أن يؤدي عملاً على مدى سبع ساعات، ولكن من الملاحظ أن هناك إفراطاً كبيراً في الوقت، وهنا خلاف في التعاقد بين الدولة والموظف؛ لأنه يتقاضى راتباً مقابل أن يؤدي ساعات عمل محددة.

متسائلاً: ماهي الإجراءات المتبعة من الجهات الرقابية للحد من ظاهرة هدر الوقت؟ وهل يعتبر الهدر بالوقت فساداً كما هو حال بالنسبة لهدر المال العام؟ خصوصاً وأنه يؤثر تأثيراً كبيراً على سير عمل المشاريع لإعمار البلد، أو إنجاز المعاملات اليومية.

وأشار في خطبته إلى بعثات الإيفاد في مؤسسات الدولة، وما هي الجدوى منها لو وضعناها في معادلة رياضية يقارن فيها بين الوقت المستغرق وما تعود به من فائدة للبلد، ولو حسبت بشكل صحيح يكون البلد هو الخاسر.

وفي ختام كلمته، شدّد الصافي على تفعيل دور المؤسسات الرقابية للحد من ظاهرة هدر الوقت، والتي تؤدي إن استمرت إلى خراب البلد.

٣- الكسب السريع من خلال الإتجار بهذه الآفة.

٤- غياب الرقابة الحكومية، حيث تتحمل الدولة الجزء الأكبر من المسؤولية تجاه هذه المسألة.

٥- التهاون في تفتيش الداخلين عبر المعابر الحدودية للبلد.

وشدّد سماحته على أن الحل لهذه المشكلة يحتاج إلى وعي وجهد كبيرين من المؤسسات الرقابية وذات العلاقة.. مطالباً أن يُعطى هذا الأمر أهمية كبير من قبل المعنيين، وأن يكون هناك تدقيق كثيف ومتابعة جدية للوافدين على البلد، والذين لهم دور في إدخال هذه المواد إلى داخل البلد.

أما ما يخص الجانب الآخر من خطبته، فقد بيّن الصافي أهمية احترام الوقت، وعدم الأفراط فيه؛ لأن ديننا قد أمرنا باحترام الوقت، ونحن مع الأسف نفرط فيه، وهذا الأفراط يؤدي إلى ضياع الكثير من الأعمال التي تصب في خدمة المجتمع.

كما تساءل عن وقت مسؤولي وموظفي الدولة، وكم يُقضى منه

وقد حذر سماحته من مشكلة تزايد ظاهرة المخدرات في العراق، حيث بين أن هذه المشكلة إن انتشرت في أي بلد حوّلت إلى خراب، وحوّلت الشعب إلى أشلاء تسير، وأفقدته جميع القيم. وأضاف: كان العراق في السابق لا يتعامل مع هذه الأمور؛ لما يملكه الناس من وعي وإدراك، أما في الآونة الأخيرة بدأت هذه الآفة بالدخول رويداً رويداً، لذا نحتاج إلى وقفة حقيقية من كافة مؤسسات الدولة، وكذلك المجتمع للحد منها.

كما ذكر الصافي بعض الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة:

١- حالة البطالة المنتشرة، والبطالة إن انتشرت دون علاج دائماً ما تجلب الأخطار.

٢- عدم تربية الأسر لأبنائهم بشكل سليم، وترك زمام الأمور بيد الشاب، والذي غالباً ما يكون عرضة لهذه الأمور.





خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام يحيون ذكرى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

راية مولى الموحدين ترتفع في حضرة حامل لواء الحسين عليه السلام

خاص : صدى الروضتين

وفي حضرة الشهادة والإباء في مدينة كربلاء المقدسة، وبرحاب حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام، نقيم هذه المراسم للجزاء بذكرى شهادة سيد الوصيين عليه السلام، حيث وصلتنا راية قبة أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، لترفع في حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام حامل لواء أخيه الحسين عليه السلام، والذي ورث أباه في هذه المنقبة.

وأضاف: وهذه الراية السوداء تُرفع تزامناً مع راية قبة أمير المؤمنين في هذه الليلة، لكي نعلن للعالم أن قائد الغر المحجلين، ومولى الموحدين، قد أصيب في هذه الليلة، وضرب على رأسه الشريف في محراب صلاته، فهو وليد بيت الله، وشهيد بيت الله، فعظم الله أجر مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام بهذا المصاب الجلل.

ثم اتجهت انظار الزائرين الى راية المولى أمير المؤمنين عليه السلام التي ارتفعت في الصحن الشريف للمولى أبي الفضل

فقد سبني؛ لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطنيتك من طينتي، وإن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك، فاخترني للنبوّة واخترتك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي، أمرك أمري ونهيك نهْيي، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية أنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سره، وخليفة الله على عباده).

ففي ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مراسم العزاء في الصحن المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام، والتي ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ يعقوب عيسى، بعدها تحدث الحاج علي الصفار عن هذا المصاب الجلل قائلاً:

ونحن في رحاب الشهر الفضيل شهر المغفرة والرضوان، وفي ليالي القدر التي أنزل فيها الكتاب المبين،

في الليلة الأولى من ليالي القدر المباركة، كانت أولى مراسم التهجد والإحياء متمثلة بتعزية قمر بني هاشم عليه السلام لتجدد مصاب آل البيت الأطهار عليهم السلام وشيعتهم المخلصين في ذكرى شهادة أبيه إمام المتقين وخير البشر بعد خاتم النبيين مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، مستذكرين حياته الشريفة التي اختتمت بضربة على رأسه وهو يصلي في المحراب، لتنهمر الدموع تأسيساً بدمعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي انهمرت على أخيه سيد الوصيين عليه السلام حين قال:

(يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك وأنت تريد أن تصلي وقد انبعت أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح، يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك، فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني، فقال: في سلامة من دينك، قلت: هذا من مواطن البشري والشكر.

ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك

بعد خاتم النبيين مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، مستذكرين حياته الشريفة التي اختتمت بضربة على رأسه وهو يصلي في المحراب، لتنهمر الدموع تأسيساً بدمعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي انهمرت على أخيه سيد الوصيين عليه السلام حين قال:

ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك



يتواصل العمل بمشروع بناء إذاعة الكفيل النسوية

التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

خاص : صدى الروضتين

والمساعدة في تربية الأطفال وفق منهج سليم.. ونظراً للنجاح الذي حققته الإذاعة على مدى السنوات التي مرت، واتساع نطاق عملها وخدماتها وزيادة مستمعيها، ولمواكبة التطورات والطفرات العلمية والتقنية التي تشهدها وسائل الإعلام، ولضيق مكانها داخل العتبة المقدسة، كان من الضروري أن تُشيد بناية جديدة تلبي هذه المتطلبات.

شاء الله سينجز المشروع ضمن المدة المقررة وهي عشرة أشهر من تأريخ التعاقد، باستثناء أوقات التوقف في أيام الزيارات الكبيرة للمدينة المقدسة. ومن الجدير بالذكر أن الهدف من إنشاء الإذاعة هو لرفد الأثير العراقي والإسلامي عموماً بصوت ينقل هموم المرأة والأسرة المسلمة؛ ويحاول معالجتها وفق الرؤى الشرعية،

وأضاف: شملت هذه المرحلة أعمال الممرر ولثلاثة طوابق: (للأرضيات، والجدران)، وقد باشرت كوادرس شركة (بكيل) للمقاولات الإنشائية بهذه الأعمال، وكذلك أعمال تغليف الجدران (اللبخ) والواجهة الأمامية والتي تتكون من مرحلتين: المرحلة الأولى منها تبدأ بتثبيت الهيكل الحديدي المغلن، وبعد ذلك التغليف بألواح الكوبون، وإن

تواصل الكوادرس الفنية والهندسية العمل بمشروع بناية إذاعة الكفيل النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة؛ فبعد الانتهاء من أعمال التأسيسات والمنظومات الخاصة بها، تمت المباشرة بالمرحلة الختامية.. هذا ما أدلى به لصدى الروضتين رئيس قسم المشاريع الهندسية المهندس ضياء مجيد الصائغ:



تطور كبير وتقدم ملحوظ بمشروع

مجمع العفاف الجديد التابع للعتبة العباسية المقدسة

الكونكريتي الذي يخصّ البناية الثانية الخاصة بالخدمات لهذا المجمع، فقد أنجز ما يقارب الـ (٩٠٪) منها، وخلال مدة قصيرة، أي بعد عيد الفطر المبارك إن شاء الله تعالى سيتم إنجاز هذا الهيكل الكونكريتي بنسبة (١٠٠٪) لهذا القسم الخدمي، ثم تتم المباشرة بأعمال الهيكل الحديدي، ومن ثم باقي الأعمال.

يذكر أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قد باشرت بتوسيع هذا المشروع بعد النجاح الذي حققه (مجمع العفاف النسوي للتسوق)، والإقبال المتزايد عليه من قبل العوائل من مختلف المناطق في كربلاء المقدسة وخارجها، فكان العمل على بناء مجمع تسوق كبير يضمّ خدمات المجمع الحالي، مضافاً إليها خدمات تسوق أخرى: كالأجهزة الإلكترونية، والكهربائية، والغذائية، وكل ما تحتاجه العائلة..

وإن المشروع من تصميم أحد المكاتب الاستشارية التركية، ويُنفذ من قبل شركة (القالب) العراقية، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.



باشرت الشركة بالتعاقد مع الشركات التي تم الاتفاق معها لإرسال المواد بعد إنجاز الهيكل الحديدي للمشروع. وتابع الصائغ: أما عن الهيكل الحديدي، تم زيارة المصنّع المجهز لهذا الهيكل في هذا الإيفاد، ورؤية العمل في هذا المصنع، واتضح أن ما يقارب الـ (٣٠ - ٤٠٪) منجز في ذلك الوقت، وخلال الأسبوع القادم سترسل الشركة أول شحنة، علماً أن مدة تنفيذ وتركيبه هي (١٢٠) يوماً فقط لإكمال الهيكل الحديدي للمشروع مع طبقات الأرضيات التي ضمن الهيكل الحديدي. وأضاف: أما عن الهيكل

وغيرها.. ومن أجود الأنواع ومن شركات متخصصة بهذا المجال، بعد أن تم الاستعداد الابتدائي من قبل شركة (القالب) التي بدورها هيأت عدة شركات ومن منشآت مختلفة للإطلاع والموافقة والتوقيع على النماذج التي ستستخدم في هذا المشروع.

موضحاً: وفد من العتبة العباسية المقدسة مكوّن من عضو مجلس الإدارة الأستاذ طلال البير، ورئيس قسم المشاريع الهندسية، والمهندس مجيد نعمة أرسل إلى تركيا لاختيار جميع المواد الداخلة في عمل هذا المشروع. وبيّن: الآن وبعد عودة الوفد من تركيا،

تسعى إدارة العتبة العباسية المطهرة للدخول بمفاضل استثمارية عديدة تتمثل بالعديد من المشاريع العمرانية الكبيرة التي تضيفي التقدم والرفي لمحافظة كربلاء المقدسة، ومنها مشروع بناية (مركز العفاف التجاري للتسوق) الذي يشهد تقدماً ملحوظاً بعد فترة قصيرة من العمل المتواصل.. فبعد أن أنجزت الكوادرس الفنية والهندسية العاملة بهذا المشروع المرحلة الأولى منه متمثلة بإعداد التصاميم المعمارية والمدينة، باشرت الشركة بأعمال الهيكل الإنشائي للمشروع والذي يُقسم إلى جزأين: هيكل كونكريتي للخدمات الخاصة بمجمع التسوق الجديد، وجزء ثانٍ مكوّن من هيكل حديدي.. هذا ما صرّح به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ.

وأضاف: بعد هذه المرحلة أرسل سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وفداً إلى تركيا لاختيار المواد الداخلة بالمشروع (مواد الإنهاءات)، منها: الكهربائيات، والأرضيات، والإكسسوارات، والديكورات،

بعد أن كان سلفياً متشدداً صار موالياً لأهل البيت عليه السلام
الموالي أبو عبد الله الجعفري المصري:

أفضل الطرق في الدعوة الى التشيع هي بالتعريف بمقامات أهل البيت عليه السلام

حين تتضح الرؤية، وتتفتح البصيرة بسطوع مصباح الحقيقة، وتتوغل أشعته الى زوايا النفس البشرية، تتحدد لذلك الإنسان أبعاد الطريق، ويرى بنور تلك البصيرة بداية السبيل، ويعلم الى أي شيء ينتهي فينشئ العزم على سلوكه لاطمئنانه للغاية التي سيصل إليها، وهذا ما حصل مع الموالي المصري (أبو عبد الله المصري) الذي كان من أشد المخلصين للتيار السلفي، بل كان من أبرع الدعاة اليه.. فقد كان سلفياً (لحد النخاع) كما يعبر هو عن نفسه، ومدرساً لعقائد السلفية، وعضواً منظماً وقيادياً في الجناح العسكري لجماعة الاخوان المسلمين.. فتح الله له طريقاً إليه ليستنقذه من الظلمات، وليزججه في رحاب النور.. صدى الروضتين التقته في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام فكان هذا الحوار:

حاوره: أحمد الخالدي

بسطحية عالم مثل ابن تيمية (وهو لا يستحق لقب عالم). وعندما كنت أقرأ بعض الأحاديث الموجودة في كتب السنة والتي صححها الألباني (وهو أحد كبار علماء السلفية)، وجدت أن رسول الله ﷺ قد نص صراحة على الولاية، فمثلاً: ينقل الألباني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ: (من أراد أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن التي غرسها الله ربي بيده، فليتلو علي بن أبي طالب عليه السلام)، وهذا حديث واضح جداً حول الولاية، وهناك عشرات الأحاديث التي تنص صراحة على إمامة علي عليه السلام وولايته ماثلة في كتب السنة وصحاحهم: كحديث الثقلين الذي ترويه كل كتب الصحاح..

ورغم ذلك لم نكن نقرأ هذه الأحاديث، بل لم نكن نعلم بوجودها، رغم أنني كنت من الباحثين والقارئ، وكان لي أكثر من لقاء مع الألباني.

صدى الروضتين: كيف يتلقى السلفي الحديث الشريف، وكيف يتعامل معه؟

إن عقلية السلفي حين يقرأ حديثاً أو تفسيراً آية من القرآن الكريم في كتاب حفظها مثلاً وجدها، ثم يبدأ هو بتعليمها للناس وعنده هذا هو الحق وخلافه هو الباطل، ولا يترك مجالاً للنظر الى الوجهة الأخرى، وقد أغلقت عقولهم على مجموعة من الأفكار، وهم تنطبق عليهم هذه الآية: (قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ).

وقد وفقني الله سبحانه وتعالى أن أعمل بالدعوة الى محبة مذهب أهل البيت عليه السلام، ولكن بطريقة مختلفة، حيث لا أخاطب الطرف الآخر على اعتباره مخطئاً أو منحرفاً، بل بمجاراته ومسايرته وتعريفه خطوة بخطوة بمقامات أهل البيت عليه السلام، فأفضل الطرق في الدعوة الى التشيع هي بالتعريف بمقامات أهل البيت عليه السلام، وقد هدى الله تعالى على يدي أكثر من ستة وثلاثين شخصاً دخلوا في رحاب محمد وآل محمد عليه السلام.



يصلي فأسبل يديه في الصلاة فاعتبرت صلاته ﷺ إشارة لي بمعنى (أن هؤلاء الناس الذين يصلون بهذه الطريقة هم أهل الطريق الصحيح) وبعد أن هداني الله ونويت اعتناق التشيع، رأيت في المنام جدتي فاطمة الزهراء عليها السلام، حتى أن رفاقي الشيعة تعجبوا لما رأوني أقف معهم للصلاة وأسألهم أن يعلموني كيف أصلي وفرحوا فرحاً شديداً.. ومنذ ذلك اليوم بدأت أدرس الفقه الشيعي، وأدرس حياة الأئمة عليهم السلام، واطلع على قصصهم وتراثهم وكراماتهم وأحاديثهم، وكل ما يتعلق بهم عليه السلام.

صدى الروضتين: كيف تنظر الى النصوص الواردة في حق أمير المؤمنين علي عليه السلام؟

كنت سلفياً (لحد النخاع)، وكنت أنا مدرساً للمنهج السلفي وللعقيدة الطحوية، وأدرس علم الجرح والتعديل وعلم الحديث، وكنت أدرس كتب ابن تيمية، ومن أهمها كتاب (منهاج السنة النبوية في فضح الشيعة والرافضة)، وبعد أن قرأت كتب أهل البيت وحياتهم وكلماتهم عليه السلام أيقنت

أربعين سنة، وأعمل على تحفيظ القرآن، وأدرس الحديث، وأعلم الناس، وأجمع الشباب، وأدعوهم الى طاعتك، ووصل بي الأمر أنني كنت من الناشطين في جماعة الاخوان المسلمين، حيث كنت من المنظمين للجناح العسكري فيه ثم من القياديين.. يارب ليس من المعقول أن هذا الجهد كله لمدة أربعين سنة يكون على لا شيء..!

فيا رب استحلفك بحبك لمحمد ﷺ إذا كان هذا الدم الذي يجري في عروقي هو دم رسول الله ﷺ وعزيز عليك، فأرني الحق من الباطل أين هو الحق يا رب).

فنمت بعد ذلك وتراءى لي فيما يترأى للنائم، اني في غرفة مظلمة حتى أنك لا ترى يدك من شدة ظلامها، وأنا جالس في أحد أركانها، وفجأة رأيت نوراً داخلاً الى الغرفة من الباب، وكان ذلك النور هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فنظر إلي الإمام نظرة معنوية، وابتسم لي ابتسامة خفيفة ولم يتكلم معي، وذهب الى ركن من الغرفة فيه تراب دون سائر أنحاء الغرفة التي كانت مفروشة بالسجاد، وقام

صدى الروضتين: لماذا تُلَقَّب نفسك بالجعفري؟

نحن سادة يرجع نسبنا الى الإمام جعفر الصادق عليه السلام من قرية (الجعافرة) في محافظة (اسوان)، هناك قرية قريبة من قريتنا تُسمى بـ (العقيلة)، وهم ينتمون الى أحد أحفاد مسلم بن عقيل، حيث جاء معه ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام الى مصر وأقاموا فيها، ومن هناك صارت القريتان تُسميان بـ (العقيلة والجعافرة) وهذا اللقب انما هو نسبة لقريتنا (الجعافرة).

صدى الروضتين: كيف كانت بداية تحولكم من العقيدة السلفية الى التشيع؟

بتقدير من الله سبحانه وتعالى اجتمعت باثنين من الإخوة المؤمنين من المذهب الشيعي، وكان لابد لي من البقاء معهم، وبعد أحاديث ونقاشات طويلة معهما عن السنة والشيعة، وعن التربة والولاية والتبري والتولي، وعن كل الأمور التي يختلف فيها أبناء المذهب الشيعي عن المذاهب الأخرى، وكنت أناقضهما بشدة، وكان يحصل بيننا اختلاف شديد ينتج عنه ارتفاع أصواتنا، وقد كنت أكفرهم..!

وفي يوم من الأيام قرأت هذه الآيات من سورة الكهف وكأنني أقرأها للمرة الأولى وهي: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ❖ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ❖ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ❖ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَوَخَّوْا آيَاتِي وَرُسُلِي هَؤُلَاءِ) الكهف: ١٠٣-١٠٦، فعند قراءتي لهذه الآية كأنني لم أقرأها قبل هذا اليوم، فأخافتني بشدة معانيها، وعلى إثر ذلك دعوت الله سبحانه في ذلك اليوم، وأنا حين أدعو ربي لا أستخدم اللغة الفصحى وغير ذلك، بل أخاطبه بعبودية تامة، وهكذا تعودت طوال حياتي فقلت له: (يا رب ليس من المعقول أن أدعو لك الناس

كل يوم لم تعص الله فيه فهو عيد

عبد المحسن الباوي

من المناسب أن نقف قليلاً عند مفهوم العيد شرعاً وعرفاً، وكيفية التعامل مع هذه المناسبة السعيدة، ومن هو الأول بالفرح فيها؟

وردت مفردة العيد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) المائدة: ١١٤، وواضح أن نبي الله عيسى عليه السلام حين دعا الله تبارك وتعالى بإنزال المائدة، قرن ذلك بالعيد على سبيل الشكر للمولى سبحانه على نعمته التي أنعم بها عليهم؛ وهذا ما تريده منا شريعتنا المحمدية السمحاء أن ننظر للعيد على أنه مناسبة لشكر الله تبارك وتعالى على توفيقه للطاعة والقرب، بعد الانتهاء من دورتين روحيتين على درجة بالغة من الأهمية وهما (شهر رمضان المبارك) والذي ينتهي بعيد الفطر، و(فريضة الحج) التي تنتهي بعيد الأضحي المبارك.

يقول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأعياد: (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا نعصي الله فيه فهو يوم عيد)، يا لها من كلمة عظيمة فيها ما فيها من الدلالات التي تستحق التوقف عندها، والتأمل فيها ملياً، والانتهال من فيض عطائها. ويروى أن الإمام الحسن عليه السلام مرّ في يوم فطر يقوم يلعبون ويضحكون، فوقف على رؤوسهم فقال: إن الله جعل شهر رمضان مضمراً لخلقه، فيستيقنون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم

ففاضوا، وقصر آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يُثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وأيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته، ثم مضى). وللأسف الشديد أن العيد عند نسبة كبيرة من أفراد المجتمع يعد فرصة للتخلل من كافة القيود الدينية والسلوكية والأخلاقية.. فنراه يعطي لنفسه الحق بالمرح والتفريغ والتجاوز على حرية الآخرين بطريقة مشينة، كما نسمع عن ذلك في مدن الألعاب ومواطن الترفيه..! وحين يُسأل عن ذلك ويلام، يجيبهم وكأنه هو المحق: (أوليس اليوم عيداً؟!!).

نعم، إنه عيد، ولكنه عيد لمن قبل الله تعالى صيامه وقيامه وطاعته، فعيد الفطر المبارك عيد الصائمين، وعيد الأضحي المبارك عيد الحجاج، والذي



قمر هاشم المشهدي

نسمة، لكنهم كانوا ضحايا للتمييز واسع النطاق، تشبه كثيراً حالة الفصل العنصري ضد السود في جنوب أفريقيا. إن الشيعة يُعدون في السعودية كفرة وفاسقين، ومحظور التعامل معهم، إضافة إلى تحريم فعالياتهم الشيعية.

الخبير والمحلل السياسي البريطاني باتريك كوكبرن

محمد بن عبد الوهاب لما بدأ دعواه في قرابة منتصف القرن الثامن عشر، كان قادماً من أجل القضاء على طائفة معينة، وهي التي يحاربها آل سعود اليوم، فجاء لـ(نجد) قادماً من المنطقة الشرقية.

منذ عقود يوجد نوع من الإهمال للمنطقة التي يوجد فيها الشيعة، وإن الظروف تسوقني إلى أن أكون موجوداً في تلك المناطق، ومن الواضح أن مستوى المظاهر الحضارية والبنية الأساسية والاهتمام العام بمناطق الشيعة، ليس على نفس المستوى المعهود في سائر مناطق المملكة.

السفير فتحي الشاذلي

سفير مصر الأسبق في السعودية

عيد القطوعات

بصراحة مدير التحرير

شهرٌ كريم عظيم، عشنا أيامه كلها خيراً وبركة، تواصل الناس فيه وتزاوروا، وذكروا فيه فقراءهم وأيتامهم، وانقطعوا للعبادة وذكر الله (عز وجل)، وطلبوا فيه قضاء الحوائج وغفران الذنوب. وكانت مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) كربلاء المقدسة، إحدى أبرز محطات الزيارة وشدة الرحال ومن مختلف بقاع الأرض، وما نود إيضاحه هنا هي الاستعدادات الخاصة بهذه المراسيم...

ما قدمته عتبات كربلاء المقدسة على وجه الخصوص خلال هذا الشهر الفضيل ليس بجديد عليها؛ فالخدمات التي تقدمها يشهد لها القاصي والداني المحب وغيره، بدءاً من نقل الزائرين، وتوفير وجبات الإفطار، وأماكن الاستراحة، وغيرها من الخدمات التي يعتبرها الخدم في عتبات الجنان أمراً واجباً لا مستحباً.

لكن الأمر المربك كان القطوعات الكثيرة وفي ذروة الزيارات المخصوصة، والعذر كان إجراءات أمنية ودعوى الحفاظ على أمن المدينة، وبجوارنا مدينة لم تشهد منعاً للتجول أو قطوعات أو أي عراقيل تذكر سببت تنمراً من الزائرين.. فما الفرق هنا؟ علماً أن هاتين المدينتين المقدستين تشهدان زيارات متقاربة.. لكن الأولى يضيق على زائريها والأخرى عكسها.

وجاء عيد الفطر العزيز وجاءت معه القطوعات ومنع التجوال وغيرها.. فمتى تنتهي هذه الإجراءات؟ ومتى يصبح وضعنا الأمني جيداً، كي نستطيع من خلاله التحرك بعد الساعة الثانية عشرة ليلاً دون أن نعطي مستمسكاتنا الشخصية لأقرب سيطرة، وننتظر إلى الساعة الخامسة صباحاً وصول وجبة السونار الجديدة...؟! إنها أمنية في ليلة العيد..

قمریات

إذا لم يكن لدينا إلا أحاديث الفضائل التي ملأت الخافقين بحق الإمام علي عليه السلام، لكفانا دلالة على صوابه بحربهم، وضلالهم وانحرافهم بحربه، فكيف ما لدينا من أحاديث النهي والتحذير والأخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ إنهم ظالمون، وإذا أصرّوا ولم يتوبوا فإن مصيرهم إلى النار.

الكاتب العربي الحسين أحمد السيد

أين نحن من إسلامنا؟ أين نحن من الوسطية والسنن النبوية والفقهاء الرباني الذي أرسل به محمد بن عبد الله، وجعله قانوناً أبدياً ليحكم العالم بالأخلاق السوية؟ إن بعض الناس عزفوا عن كل ما يتعلق بكلمة إسلام؛ نتيجة تصرف بعض ما يجري على الساحة الدينية. إن هناك من يفهم الإسلام والتطبيق بطريقة عكسية، فصاروا يمارسون أهواءهم، ضاربين بعرض الحائط للمبادئ، وصوّروا أمام العالم وكأن للسعودية إسلاماً آخر.

الأميرة - بسملة بن سعود بن عبد العزيز آل سعود

هناك ما يقارب من مليوني شيعي في المملكة السعودية، أو نحو (١٠-١٥٪) من السكان الذين يبلغ عددهم (٢٣) مليون

إقامة معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين فن الخط يسمو بخدمة آل البيت الأطهار عليه السلام



نظرا لأهمية فن الخط باعتباره من أهم الوسائل في نشر الفكر والمعرفة، وخصوصاً ما يتعلق بديننا الإسلامي الحنيف، من خلال القرآن الكريم وأحاديث رسول الله وأهل بيته الأطهار عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وبالتعاون مع جمعية الخطاطين العراقيين - فرع كربلاء المقدسة، معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بتاريخ (١٥-١٨) من شهر رمضان الكريم، وذلك بمناسبة ذكرى ولادة سبط رسول الله إمامنا الحسن المجتبي عليه السلام.

خاص : صدى الروضتين

(صدى الروضتين) التقت بنائب رئيس جمعية الخطاطين - فرع كربلاء فراس خضير النصراري، فتحدث عن هذا المعرض:

يشارك في هذا المعرض الشامل للخط والزخرفة أكثر من (٤٠) خطاطاً من مدينة كربلاء المقدسة، بالإضافة الى مشاركة من مدينة بغداد بورشة عمل لفن (الأبرو) وهو من الفنون الجديدة في بلدنا، ويتضمن هذا المعرض أكثر من (١٢٠) لوحة فنية، وتتميز هذه المشاركات بكثرة اللوحات التي استخدمت فيها مواد مختلفة للتنفيذ، منها: الحبر والورق الكلاسيكي، وأيضاً استخدام أنواع من الورق المصنوع في تركيا، واستخدام الألوان الزيتية، بالإضافة الى استخدام مادة البلاستيك والرخام المحفور، واستخدام الورق المزخرف المسمى مسبقاً بالأبرو.

وعن مشاركتي الشخصية، فقد تضمنت لوحتين، الأولى: بخط الثلث المركب على الشكل الكمثري، وهي بعنوان (لو لم يخلق علي لما كان لفاطمة كفاء)، وهذه التركيبية تعد الأولى من نوعها بالنسبة لهذا النص، وهناك خطاطون كبار كتبوا هذه العبارة، ولكن ليس بهذه التركيبية.

وأضاف: استحصلنا حالياً موافقة من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإقامة دورة بفنون الخط والزخرفة في صحن العقيلة زينب عليها السلام، وسنبدأ إن شاء الله تعالى بعد انتهاء المعرض بعمليات التنسيق والتحضير لهذه الدورة التي سوف تستمر لمدة شهرين، وبمعدل (٨) محاضرات أسبوعياً، تتنوع بتعليم خط الرقعة

وعن دور جمعية الخطاطين في مدينة كربلاء تحدث قائلاً:

جمعية الخطاطين أسست عام (٢٠١٠م) في البيت الثقافي في كربلاء بحضور أكثر من (٤٠) خطاطاً، وأسست نواة لهذه الجمعية، حيث انتخبت هيئة إدارية ورئيس للجمعية ونائب رئيس وأمين مالي، وأعضاء بالهيئة الإدارية.. وبدأت هذه الجمعية الفتية بخطوات بطيئة ولكنها متميزة، وبعد مرور ثمانية أشهر بدأت بأولى معارضها في مهرجان ربيع الرسالة الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وكانت هنالك مشاركة متميزة بجناح جمعية الخطاطين، والآن أصدرنا الكثير من الكراسات كنتاجات للجمعية.

وأضاف: نجد اليوم أن الكثير من المثقفين وأصحاب الشهادات يقعون في إحراج؛ لكون خطهم غير جيد، والسبب في ذلك يعود الى المناهج التعليمية في البلد، فنجد في المرحلة الابتدائية القراءة الخلدونية مطبوعة بخط النسخ الطباعي، فالتلميذ في المرحلة الأولى يحاول أن يقلد خط النسخ فلا يستطيع، فيكون خطه ركيكاً وضعيفاً.

وفي الصف الثالث الابتدائي يعطونه كراسة تحسين الخط العربي بخط الرقعة، بينما يجب أن تنعكس العملية وتكتب القراءة في المرحلة الأولى بخط الرقعة، وفي مرحلة أخرى يُعطى

في تركيا وبعض الدول العربية، وبحمد الله فان العراقيين يحصدون الجوائز الأولى والتميزة، وهذا لم يأت من فراغ، وإنما جاءت هذه الجوائز وهذه المراكز المتقدمة نتيجة دراسة العراقيين لهذا الفن، فالخط العربي موطنه في العراق، ومنذ ولاية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، وظهور الخط الكوفي غير المنقط.

وإلى عصور قريبة كانت بغداد متميزة في مجال الخط وقواعده، وهناك الكثير من الخطاطين، مثل: ابن مقلة، وابن هلال، وضعوا قواعد لهذه الخطوط وحتى سنة (٩٥٠هـ)، حيث نقل مركز الخط من بغداد الى إسطنبول، وانتشرت الخطوط العربية هناك، وبقيت تركيا محافظة عليها بحدود (٤٠٠) عام، وبحمد لله عادت هذه الامكانية الى بغداد بوجود أساتذة متميزين، ويعلمون مختلف صنوف الخط العربي للعراقيين.

والنسخ والزخرفة. **وأشار:** يوجد في المعرض مشاركون شباب يتميزون بالسياق الجميل بالخط والسلاسة، ولديهم نوع من التلمذ المنهجي، وقد شاركوا بعدة لوحات، وبالنسخ المصحفي الدقيق، والنسخ جماليته تكون بكتابته بقياس دقيق جداً.

وبيّن: بالنسبة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، هنالك تنسيق عال مع الخطاطين والمصممين لإنتاج كل المطبوعات والمستلزمات الفكرية بشكل لائق وجميل، من خلال توجيه المصممين والقائمين على هذه الوسائل الاعلامية بخط أسماء الاصدارات والزخارف بدءاً من واجهات المواقع الالكترونية والمطبوعات والمجلات والكتب أيضاً.

وأضاف: مستوى الخط في العراق متميز وراق جداً، وهذا الشيء لمسناه من خلال المسابقات العالمية التي تُقام

هنالك تنسيق عال مع الخطاطين والمصممين لإنتاج كل المطبوعات والمستلزمات الفكرية بشكل لائق وجميل



من مرقدي الإمام الحسين وأخيه قمر العشيبة ^{عليه السلام}، حيث استغرقت ثلاث سنوات من أجل تعلم هذا النوع من الرسم الذي أفخر بكوني أملك الريادة في إدخاله إلى البلد.

وأدوات هذا الفن هي الماء، وتُضاف إليه مادة هي عبارة عن عصارة نباتية توجد في الجبال لتغيير كثافته، فهذا الفن يقوم على أساس استخدام المواد العضوية بشكل كامل في جميع أدواته، والفرشاة المستخدمة فيه هي من ذيل الحصان؛ بسبب عدم وجود امتصاص في مادتها، من أجل أن تعطي الفرشاة اللون بشكل كامل.

أما الألوان فهي خاصة وتُجلب من تركيا، وتُسمى بـ (الألوان الترابية)، وتتكون من مواد عضوية، وتتميز هذه الألوان بإمكانية ثباتها على الماء، بالإضافة إلى الكثير من المواد والعصارات التي تؤخذ من الحيوانات التي تعمل على التمازج والتثبيت للألوان، والورق كذلك هو من نوع خاص، ويحتوي على مادة أشبه بالنشاء.

وأضاف: أحاول أن أوّسس مدرسة خاصة بهذا الفن في العراق، حيث ابتكرت أفكاراً جديدة خاصة بي، وما يميز هذا الفن السرعة في العمل، حيث أستطيع أن أنتج لوحة فنية خلال (٣٠) ثانية فقط.

وبيّن: كما أن هذا الفن يُستخدم في الغرب من أجل الترويج عن النفس والاسترخاء، من خلال تناغم الألوان فيما بينها مع الماء الذي هو سرّ الحياة، ويبعث على الراحة والطمأنينة، ويُستخدم أيضاً كبديل عن الزخرفة التي تُوجد في الخط العربي.

في لوحاتي أحاول جاهداً أن أترك أثراً فلسفياً، بحيث ندخل الزخرفة ليست بالألوان وليست بالتشكيل فقط، وإنما بتشكيل الحرف نفسه... ونحن مثلما نعلم من خلال دراستنا، أو من خلال التاريخ، أو من خلال أحاديث الأئمة ^{عليهم السلام} أنهم قد تطرقوا في كثير من الأحيان إلى ضرورة تعلم الخط وإجادته.

وبيّن: نحتاج في مدينة كربلاء المقدسة إلى دعم ونشر لهذه الثقافة على مستوى أوسع، كما نحاول بدورنا كأعضاء جمعية تقرب الفترات الزمنية بين معرض وآخر، فهذا المعرض هو السادس منذ تأريخ تأسيس الجمعية.. وبحمد الله لدينا أيضاً مشاركات قريبة بالمركز الثقافي العراقي للخط والزخرفة في بغداد.

فن الرسم على الماء:

الخطاط فراس ناجي السعدي من مدينة الكاظمية المقدسة - خريج كلية الفنون الجميلة - متخصص في فن الرسم على الماء، وأحد المشاركين في المعرض، تحدث عن هذا النوع الجديد من الرسم:

يعتبر فن (الآبرو) أو فن الرسم على الماء من الفنون التي انتقلت من إيران إلى تركيا، وتحول إلى فن مستقل بذاته، ويحوي العديد من الفروع والمدارس، حيث درّست هذا الفن في اسطنبول من خلال دورات مكثفة.. ومع أن العديد من الفنانين هناك لا يرغبون بنشر هذا الفن وأسراره خارج حدودهم، إلا أن حبي للخط والزخرفة دفعني إلى الاصرار على اتقان هذا الفن.

وأتمنى أن ينتشر هذا الفن الجديد على مستوى العراق، وأن تكون الانطلاقة

أثر كبير في رقي الخط عند أبناء هذه المدينة المقدسة، بالإضافة إلى جمال الزخرفة الإسلامية فيها.

وأشار: نحن نحاول أن ندعم الجيل الجديد من الخطاطين في المدينة، وقد تخرج من بين أيدينا الكثير من الفنانين الذين أصبح لهم صيت كبير، كما وأنصح الشباب بالاهتمام بالخط؛ لأنه يمثل إرثاً ثقافياً كبيراً، فالخطاط يكتب الحديث المقدس والحكمة والعبرة للناس.. وتوجد في هذا المعرض مشاركة للشباب وتبشر بخير، ومن ضمنهم العديد من تلاميذي الذين اتقنوا هذا الفن وتطوّروا فيه.

الدكتور حازم عبودي كريم عضو الهيئة الإدارية لجمعية الخطاطين - فرع كربلاء:

لقد اشتركت بأربع لوحات في هذا المعرض، وهي تختلف نوعاً ما عن غيرها، فمن خلال دراستنا ومعلوماتنا التقنية في مراحل التصميم والخط في مرحلة البكلوريوس والدراسات العليا، حاولت جاهداً خلق تقنية جديدة أو تشكيلة جديدة في العمل الفني من خلال توظيف العناصر الثلاثة الرئيسية: وهي المادة، والموضوع، والتعبير، بأسلوب جديد داخل اللوحة.

وقد وجدت من الحديث النبوي والآية القرآنية والحديث القدسي مجالاً لنكر هذا الشيء. أما الأمر الآخر الذي حاولت التعرّيج عليه هو الفلسفة الإسلامية الذي يجب أن يتسلح بها كل فنان أو خطاط؛ لقد وظفت الزخرفة في لوحاتي بشكل مختلف عمّا متعارف عليه من قبل الخطاطين، فأنا لا أنفي أن الزخرفة تكمل الخط، ولكنني

الطالب كراسة تحسين الخط بخط النسخ، ففي هذه الحالة سيتحسن خطه ويصبح متميزاً، فمشكلة الخط السيء يقع فيها الكثير من الطلاب، وتستمر إلى مرحلة المتوسطة وإلى الإعدادية والجامعة أيضاً.

وكان هذا اللقاء مع الخطاط سالم جواد:

هذه المشاركة تتضمن مختلف أنواع الخطوط العربية: كالثلاث، والنسخ، والتعليق، والديواني بأنواعه، والكوفي الذي يحوي ما يقارب (٣٠) نوعاً، وبمشاركة العديد من الخطاطين في كربلاء وأنا من ضمنهم، وهذا المعرض أقيم تشرفاً باسم إمامنا كريم أهل البيت الإمام الحسن ^{عليه السلام}.

وبالنسبة لمشاركتي الشخصية، فقد شاركت بثلاث لوحات؛ تتضمن آية قرآنية، ودعاء وحكمة عن أهل البيت الأطهار ^{عليهم السلام}، ونوعية الخطوط التي استخدمتها هي الجلي الديواني، بالإضافة إلى خط الثلث الذي يُستخدم في أغلب عتباتنا المقدسة والكاشي الكربلائي.

وأضاف: نأمل أن يكون هناك دعم معنوي أكبر من قبل العتبتين المقدستين للخط العربي؛ لارتباطه بديننا وعقيدتنا وبأهل البيت الأطهار ^{عليهم السلام}، ويعتبر جزءاً أصيلاً من خدمتهم ^{عليهم السلام}، ونأمل أن تكون هناك لقاءات وندوات بين الخطاطين لتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم.

وبيّن: إن سمعة مدينة كربلاء المقدسة في الخط يشيد بها الجميع في المحافظات العراقية؛ لأننا في مدينة تحوي العتبات المقدسة، فكان لذلك



المسرح الحسيني مسرح الحياة

الأديب رضا الخفاجي
الجزء الخامس

هل يوجد مسرح حسيني؟

نعم: لقد وجد المسرح الحسيني منذ السبعينيات من القرن الماضي، حيث كانت البدايات، فعندما قرأت لعدد من كتاب المسرح الذين تناولوا القضية الحسينية، وجدت أن تناولهم كان سطحياً، وربما تحريفاً بقصد أو بدون قصد، وناقصاً لا يتوفر على حقائق الأمور وجوهرها، لذلك بدأت تجربتنا تتبلور وتترسخ وفق الرؤى التي آمنّا بها.. لذلك فنحن لا نتباهى، عندما نقول: بأن كتاباتنا مغايرة تماماً!!

وأنا عندما نعتمد على الوثيقة التاريخية -وهذا شيء مهم وجوهري- لكننا لا نقدمها كما هي في كتب التاريخ، هناك رؤى خلاقة وخلق وتخليق كما قلنا.. وأسلوب معاصر حدائوي في الكتابة، وهناك اكتشافات مبتكرة، وهناك تناغم وتفاعل إيجابي مع المتلقي، فقد شاهد الجمهور الكربلائي أعمالنا منذ (الحر الرياحي عام ١٩٩٨م) وإلى الوقت الحاضر، وتفاعل مع أحداثها، وانتبه إلى أهدافها وإلى ما تبشر به.. وطالبنا بالمزيد من هذه الأعمال التي بهرتنا، لأننا وبإيمان مطلق بعدالة قضيتنا، قمنا بتقديمها إلى الجمهور بأسلوب ابداعي ثقافي مبتكر مؤثر، والذين شاهدوا مسرحية (صوت الحر الرياحي عام ١٩٩٨م)، وعلى قاعة الإدارة المحلية، والذي عرف بعد ذلك لماذا منعت تلك المسرحية من الاستمرار، يدرك خطورة وأهمية ما قمنا به.. لكننا ندرك أيضاً بأن أعداء هذا الاتجاه كثيرون، وفي هذا الزمن بالذات؛ لأنهم شعروا بأننا بدأنا نسحب البساط من تحت أقدامهم، وبدأنا نقدم فكراً رسالياً حضارياً حيويًا كسب الصفة الجماهيرية، مما جعلهم يتراجعون إلى الوراء.. وهذه الحقيقة علينا أن لا نتغافل عنها، وعلينا أن نقولها بكل صدق وجراحة.. فقد اعتقد البعض خطأ بأنهم الوحيدون القائمون على الثقافة، وهذا خطأ أشاعته بعض الأقلام لإشباع نرجسيتها المريضة، وكان الثقافة والإبداع حكراً على فئة دون غيرها.. إن العالم في كل يوم يتقدم ويتغير ولا يقف عند حد معين.. وكل إنسان يأتي ويؤدي دوره ويذهب.. وما ينفع الناس يبقى.. إذن.. سوف يستمر صراعنا الحضاري مع هؤلاء وغيرهم..

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة مسرحية (يوسف الصديق) أو (مشاهد الفضيلة)

تأليف: سليمان الصائغ - إخراج: مهدي جاسم شماسي

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم

المهلوف والنبى المطمئن الموصول. ونموذج (إخوة يوسف)، ومواقف الغيرة والحسد والحقد والمؤامرة والمناورة ومواجهة آثار الجريمة.. والضعف والحيرة أمام هذه المواجهة. ونموذج امرأة العزيز بكل غرائزها ورغباتها واندفاعاتها.. ونموذج النسوة من الطبقة العلية في المجتمع والأضواء التي يلقيها على البيئة ومنطقها، كما يتجلى في كلام النسوة عن امرأة العزيز وفتاها.

وتبرز ملامح البشرية واضحة صادقة بواقعية كاملة في هذا الحشد من الشخصيات والبيئات والمواقف والمشاهد.. وهذا الكم من الحركات الشعرية).

سيراً على هدي هذه الحقيقة، واستناداً إلى ما تقدم، نكون قد أتممنا هذه الإشرقة المختصرة التي تكفلت الوقوف على الغرض العام والهدف الأعلى لقصة يوسف عليه السلام، وهو بيان ولاية الله (عز وجل) لعبده، وكيف يربيته في سلوك صراط الحب، والوصول به إلى أوج العزة وكمال العشق.

على هذه الرؤى، قام الفنان المبدع المرحوم (مهدي جاسم شماسي) بإعداد المسرحية والاستعانة بالفنانين العراقيين الكبار من بغداد لأغراض الإشراف على العمل، أو التوجيه الفني، وكان ذلك للفنان الكبير المرحوم جعفر السعدي.

أبرز الممثلين مهدي عبود ضياء الدين (دور يعقوب)، وعبد الرزاق الوكيل (دور رهبان)، وحמיד الكروي وشهاب الكروي... وكانت العروض برعاية متصرف لواء كربلاء (عمر حفظي العلي) في حينه.. ونلاحظ هنا دور الخبير المسرحي، ونعني نضوج عملية التلاقح الثقافي؛ وذلك لحاجة المسرح الكربلائي إلى خبرات، ومن غير الممكن أن ننسى التأثير الكبير الذي تركه المسرح الزائر من بغداد في مسرحيينا، فقد زارت كربلاء فرق كبيرة، مثل: فرقة حقي الشبلي، وعبد الله العزاوي، ويحيى فائق.. وهذه الفرق معروفة، ولها خبرات عالية، وكان تأثيرها واضحاً وملموساً من خلال التعاون المستمر مع هذه الفرق، حيث كان الفنانون الكربلائيون يشاركون في بعض هذه الأعمال.

يرى بعض الباحثين أن قصة يوسف عليه السلام تمثل النموذج الكامل لمنهج الإسلام في الأداء الفني للقصة، بقدر ما تمثل النموذج الكامل لهذا المنهج في الأداء النفسي والعقدي والتربوي والحركي أيضاً.. ومع أن المنهج القرآني واحد في موضوعاته وفي أدائه، إلا أن قصة يوسف تبدو وكأنها المعرض المتخصص في عرض هذا المنهج من الناحية الفنية للأداء.

إن القصة تعرض شخصية يوسف عليه السلام، وهي الشخصية الرئيسة في القصة عرضاً كاملاً في كل مجالات حياتها.. بكل جوانب هذه الحياة، وبكل استجابات هذه الشخصية في هذه الجوانب، وتلك المجالات.



وتعرض أنواع الابتلاءات التي تعرضت لها تلك الشخصية الرئيسة، وهي ابتلاءات متنوعة في طبيعتها وفي اتجاهاتها: ابتلاءات الشدة، وابتلاءات الرخاء، وابتلاءات الفتنة بالشهوة، والفتنة بالسلطان، وابتلاءات الفتنة بالانفعالات والمشاعر البشرية تجاه شتى المواقف، وشتى الشخصيات... ويخرج العبد الصالح من هذه الابتلاءات والفتن كلها، نقياً خالصاً متجرداً متجهاً إلى ربه...

والى جانب عرض الشخصية الرئيسة، تعرض القصة الشخصيات المحيطة بدرجات متفاوتة من التركيز، وفي مساحات متناسبة من رقعة العرض، وعلى أبعاد متفاوتة من مركز الرؤية، وتتعامل القصة مع النفس البشرية في واقعياتها الكاملة.. متمثلة في نماذج متنوعة.

نموذج يعقوب عليه السلام: الوالد المحب

في عام ١٩٤٣م قدمت مسرحية (يوسف الصديق) والتي سُميت (مشاهد الفضيلة)، وهي من تأليف سليمان الصائغ -وهو كاتب لبناني- أعدها وأخرجها الفنان الراحل مهدي جاسم شماسي، ومثلها طلاب ثانوية كربلاء للبنين، وهي مستوحاة من قصة يوسف عليه السلام الواردة في القرآن الكريم.

وقفة على مشارف سورة يوسف:

لا يخفى على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، أن كل كلام الحق (عز وجل) هو أحسن الحديث في جميع سوره وآياته وكيف لا ولله الأسماء الحسنى والصفات العلى؟! سبحانه وتعالى عما يشركون! وعليه فهو (عز وجل) أحسن في صفاته وأسمائه من

كل شيء.. وفي ضوء الأسماء الإلهية الحسنى، نفهم أيضاً أن قصصه أحسن القصص، وحديثه أحسن الحديث.

إلا أن السؤال المهم -ونحن نقف على أبواب هذه السورة المباركة- هو أن الله سبحانه وصف قصة يوسف عليه السلام بأنها (أحسن القصص)، فإنه لم يرد مثل هذا التعبير في القرآن الكريم إلا في هذه القصة، فلماذا كانت أحسن القصص مع أن القصص الإلهي كله أحسن القصص؟! قال سبحانه: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ...).

ولم يكتف القرآن الكريم بوصف القصة بأنها أحسن القصص، بل راح يسرد تفاصيل قصة يوسف الصديق عليه السلام باستقصائها من أولها إلى آخرها، ولم يرد في قصص القرآن الكريم الآخر هذا النوع من التفاصيل والاستقصاء إلا في هذه السورة المباركة!

توجيه الأبناء لمستقبل أفضل

محمد الموسوي

قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) وقال تعالى أيضاً: (جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ)، هذا توجيه واضح من قبل الله سبحانه لعباده المؤمنين، وخاصة أولياء الأمور؛ لأنهم القدوة للمجتمع والأسرة.. ورب الأسرة مسؤول أمام الله ورسوله والأئمة الأطهار عليهم السلام يوم الحساب على التربية الصالحة لأبنائه، كما قال رسول الله ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

فعلى أولياء الأمور توجيه الأبناء وإرشادهم إلى الطريق القويم والنجاح في الحياة والدراسة والعلم؛ لينشأ جيل المستقبل مبتعداً عن كل الانحرافات التي تغزو عالمنا الإسلامي كل يوم، خاصة الإدمان على اقتناء أحدث أجهزة الموبايل، والألعاب المتطورة، والجلوس أمام الانترنت لساعات طويلة؛ لأنها تلهي الشاب وتبعده عن الدراسة والدين.

فالمجتمع الشرقي يختلف بعاداته وتقاليده وثقافته عن أفكار وتقاليده المجتمع الغربي؛ ومحاولة دمج الثقافات بصورة عشوائية فيه من السلبيات ما لا يحصى، إلا إذا توفر الشاب النبيه واللبيب الذي يأخذ منهم فقط العلوم والمعارف الجيدة والمفيدة وينبذ بقية الأفكار المنحطة.. فشبابنا هم أمل المستقبل، فينبغي إعدادهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة والثقافة الإسلامية والعربية الأصيلة النابعة من إطاعة الله ورسوله وآل البيت عليهم السلام.



فلسفة الزكاة في خطبة الزهراء عليها السلام

الجزء الخامس

عبد المحسن مزهر



(الزكاة تزكية ونماء)

تقول الزهراء عليها السلام: (والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق).

الزكاة هي دعامة أخرى من دعائم الإسلام، وواحدة من أهم العبادات التي فرضها الله تعالى على عباده ولا يكاد يأتي في القرآن الكريم ذكر للصلاة إلا وقرنت بالزكاة حتى غدا (إقام الصلاة وإيتاء الزكاة) لفظاً وتعبيراً مألوفاً.

يقول الراغب في مفرداته: (أصل الزكاة: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالأمور الدنيوية والآخروية، يقال: زكا الزرع يزكو: إذا حصل منه نمو وبركة. وقوله تعالى: (أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا) الكهف: ١٩، إشارة إلى ما يكون حلالاً... ومنه الزكاة: لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعاً، فإن الخيرين موجودان فيها. وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة في القرآن بقوله: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) البقرة: ٤٣، بزكاة النفس وطهارتها يصير الإنسان بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف المحمودة، وفي الآخرة الأجر والمثوبة).

والذي تقرر مولانا الزهراء عليها السلام في هذه الكلمة، أن سر الزكاة وعلة تشريعها يكمن في كونها (تزكية للنفس ونماء في الرزق)، أو في كلمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام: (والزكاة تسبباً للرزق). وهذا المعنى نجده في قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ) التوبة: ١٠٣، فهي تزكي النفوس بأن ترتقي بأصحابها، وتسمو بهم لترفعهم من حضيض الأنانية، وعدم الشعور بالفقراء والمساكين الذين أوجب الله تعالى لهم حقاً في أموال الأغنياء بالصدقات الواجبة: كالزكاة، والخمس.. أو المستحبة.. فالزكاة (تطهرهم من البخل والشح وحب المال وتزكيهم بنماء أموالهم وحسناتهم وتهذيب نفوسهم، وبذلك يرتفعون إلى منازل المخلصين الطيبين). وقضية النماء في الرزق التي تذكرها مولانا الزهراء عليها السلام تدل على أن الله تعالى فرض الزكاة على العباد؛ ليبارك لهم في رزقهم ولينمو ذلك الرزق؛ لأنها تجارة مع الله تعالى، ولا يخيب من تاجر معه تعالى.

فهل سمعت بأن الإنفاق من المال يوجب زيادته ونموه؟

نعم، لا يوجد ذلك في القوانين والنظريات الأرضية ولا النواميس الوضعية. ولكنها حسب القانون الإلهي معادلة صحيحة، وقضية مستقيمة عقلاً وشرعاً، والتجربة أكبر برهان، فقد قال رسول الله ﷺ: (إذا مُنعت الزكاة منعت الأرض بركتها) والعكس صحيح.

ولهذا كله ورد التأكيد في الشريعة المقدسة على أهمية الزكاة على صعيد الفرد والمجتمع، واقتترنت بالصلاة في غير آية، قال تعالى: (وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لْيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) البينة: ٥. وعن أبي أيوب رضي الله عنه: (إن رجلاً قال للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم). ولأمير المؤمنين عليه السلام كلمة عظيمة في فضل إيتاء الزكاة يقول فيها: (ثم أن الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام، فمن أعطاه طيب النفس بها، فإنها تجعل لها كفارة ومن النار حجازاً ووقاية، فلا يتبعها أحد نفسه ولا يكثرن عليها لهفة، فإن من أعطاهها غير طيب النفس بها، يرجو بها ما هو أفضل منها، فهو جاهل بالسنة مغبون الأجر، ضال العمل طويل الندم).

ويروي الشيخ الصدوق (قدس سره) عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة، فمسح صدره، ويسخى نفسه بالزكاة). وعنه (قدس سره) بسنده

رؤية الله والتطرف الفكري!

لا يحمل مواصفات الملائكة! **الحديث الثامن:** يفيد أن الرؤية غير واقعة يوم القيامة؛ لأن رداء الكبرياء هو الذي يحول دون الرؤية؛ قال البخاري:

«عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ، أُنِيتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رَدَاءُ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ)» (٦). فرداء الكبرياء: هو ما يتصف به من إرادة احتجاب الأعين عن رؤيته.

ومن العجيب في تطرفهم، أنهم اعتبروا هذا الحديث دليلاً على رؤية الله تعالى؛ فقد «قال الكرمانى ما حاصله: إن رداء الكبرياء مانع عن الرؤية، فكأن في الكلام حذفاً تقديره بعد قوله: (إلا رداء الكبرياء فإنه يمن عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالنظر إليه)» (٧).

وهذا الحذف لا يجوز لسببين: الأول: أن الأصل في الكلام أن يحمل على ظاهره دون تقدير محذوف، والسبب الثاني: هذا الحذف الاعتباطي لا يستند إلى أي قاعدة لغوية أو نحوية، فلا يجوز في مثله في اللغة العربية، فالحديث صريح بعدم جواز الرؤية وحمله على تقدير محذوف مكابرة لإثبات صحة مذهبهم في رؤية الله تعالى.

وقال محمد رشيد -وهو أحد علماء السنة- منكرًا على الكرمانى تقديره: (وفيه من التكلف ما لا ينبغي لحفاظ السنة الاعتدال به، وهم ينكرون على الجهمية والمعتزلة مثله، وما هو أتمل منه من تأويلاتهم) (٨).

هنا وسنذكر في العدد القادم مزيداً من هذه النصوص النافية لإمكان رؤية الله تعالى.

المراجع:

(١) صحيح مسلم: ٨٩، [ج. ٢٩٣-١٧٩] كتاب الإيمان.

(٢) شرح صحيح مسلم للإمام النووي: ١٧/٣ [كتاب الإيمان/باب (٧٩)-ج. ٢٩٣].

(٣) صحيح مسلم: ٨٧-٨٨، [ج. ٢٨٥-١٧٦] كتاب الإيمان.

(٤) مشكاة المصابيح للتبريزي: ٣/٢٤٥، [باب صفة النار وأهلها، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني].

(٥) تفسير المنار لمحمد رشيد: ٩/١٢٤ [سورة الأعراف/آية: ١٤٤].

(٦) صحيح البخاري: ٩١٠ [كتاب تفسير القرآن/باب قوله: «وَمَنْ دُونَهُمَا جَنَّتَانِ» ج. ٤٨٧٨].

(٧) تحفة الأحوذى للمباركفوري: ١٩٧/٧ [باب ما جاء في صفة غرف الجنة].

(٨) تفسير المنار لمحمد رشيد: ٩/١٢٤-١٢٥ [سورة الأعراف/آية: ١٤٤].

وَحَرَّ مُوسَى صَعْقًا [الأعراف: ١٤٣]. وحمل هذا الحديث على الرؤية في الدنيا دون القيامة تعسف لخلوه من القرائن الدالة على اختصاصه بالحياة الدنيا دون الآخرة.

الحديث السادس: جاء في صحيح مسلم: «...عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى» [وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى] قَالَ: رَأَى بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ» (٣).

فهذا خير دليل على أن الرؤيا تكون بالقلب لا بالعين لقوله عز وجل: «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى»، أي لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد.

الحديث السابع: يفيد عدم تمكن الملائكة من رؤية الله تعالى؛ فقد روي «عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله خلق إسرافيل منذ يوم خلقه صافاً قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نوراً ما منها من نور يدنو منه إلا احترق). رواه الترمذي وصححه» (٤).



«رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعاً (سَأَلْتُ جِبْرِيلَ: هَلْ تَرَى رَبَّكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَلَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا لَأَحْتَرَقْتُ). وَرَوَاهُ عَنْهُ سَمُويْهِ بَلْفُظٍ: (سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَنَارٍ). وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ قَالَ: (لِلَّهِ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْتَنَا سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا)، وَهَذِهِ الرُّوَايَاتُ صَحِيحَةُ الْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادُ لِمَا يُؤَيِّدُهَا مِنَ الصَّحَاحِ» (٥).

ومن هنا يفهم بأن الله تعالى لو كان يرى لراته الملائكة قبل كل مخلوق؛ لأنها الأقرب من الله تعالى، فهي تسمع كلام الرحمن وتتكلم معه، وعلي اتصال مستمر مع الله تعالى، تنفذ أوامره، ومنهم حملة العرش، وتعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة [المعارج: ٤]، فإذا لن تتمكن الملائكة من رؤيته، وهم عباد الله المكرمون المقربون، فكيف يراه الإنسان الذي

في معرض الرد على التطرف الفكري الذي يناهز بتكفير كل من لا يؤمن برؤية الله تعالى بالعين، ذكرنا في العدد السابق الحديث الرابع من كتب السنة المعتمدة عندهم الذي يدل على عدم إمكان رؤية الله تعالى بالعين، ونذكر هنا المزيد من الأحاديث التي تنفي إمكان رؤية الله تعالى:

الحديث الخامس: قال مسلم: «...عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبُغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفُضُ الْقَسَطَ وَيَرْفَعُهُ يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ -وفي رواية أبي بكر النّار- لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ» (١).

قال النووي في تفسير هذا الحديث: «وأما الحجاب فأصله في اللغة المنع

والستر، وحقيقة الحجاب إنما تكون للأجسام المحدودة، والله تعالى منزّه عن الجسم والحد، والمراد هنا المانع من رؤيته، وسمى ذلك المانع نوراً أو ناراً؛ لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما، والمراد بالوجه الذات، والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع المخلوقات؛ لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات، ولفضلة «من» لبيان الجنس لا للتبويض والتقدير: لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نوراً أو ناراً وتجلّى لخلق، لأحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته» (٢).

فهذا الحديث يفيد استحالة رؤية الله تعالى دائماً بسبب تقييده بـ(لو) الشرطية الامتناعية التي تفيد انتفاء شرطها وجوابها، أي: انتفاء كشف الحجاب، فكشف الحجاب ممتنع؛ لأنه إن كشف الله تعالى الحجاب أدى إلى إحراق الخلق، كما حصل للجبل من ذلك عندما تجلّى الله له؛ قال الله تعالى: «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا

هوية الإنسان وقيم الإنسانية

في منهاج الإمام علي عليه السلام

الجزء الرابع

مرتضى علي الحلي

قراءة في التأسيس والتطبيق

اللبنة الرابعة: وهي إستفهامات إنكارية للحال التي يجب أن لا تكون عليها النفس البشرية في هذه الحياة الدنيا؛ فهناك مستويان من العيش وجودياً في هذه الحياة: وهما إما أن تعيش بمستوى الإنسان بحق، وإما أن تعيش بمستوى أدون من ذلك وهو مستوى البهيمية، وهنا هو معنى ما طرحه الإمام علي عليه السلام في نصّه الشريف وفي صورة الإستفهام؟ فقال عليه السلام: أتمتلى السائمة (أي الإبل الراعية حيث تشاء) من رعيها، فتبرك (أي تجلس للراحة)؟ وتشبع الربيضة: أي الغنم مع رعاتها في المربض (محل تواجدها) من عشبها فتربض؟ ويأكل علي عليه السلام من زاده فيهجع (فينام)؟ (وهذا هو بيت القصيد والحكمة)، قرأت إذن عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة؟ (أي البهائم من الغنم التي ترعى بلا راع) والسائمة المرعية؟ ومن هنا فإن الإمام علياً عليه السلام قد خيّر نفسه وبحسب الظاهر بين طريقتين لا ثالث معهما، إما الطعام والشراب والغضب والشهوة، وهذا طريق لا كمال فيه ولا توجه لله تعالى، حيث يكون العبد أسيراً ورقاً، لذلك ومتقوقاً في النأت الحيوانية، وإما السير في مراتب الإنسانية الراقية والمتكاملة، واستثمار النعم الإلهية التي خص بها القلوب الطاهرة والأنفس الطيبة. والمعروف عنه عليه السلام أنه اختار الطريق الثاني؛ لأنه عليه السلام هو الإنسان الحقيقي وبمعنى الكلمة. وهذه الإستفهامات الإنكارية والتوبيخية التي ذكرها الإمام علي عليه السلام إنما هي تعطي صورة من صور الواقع الذي عليه بعض الناس في عيشهم البشري: فهم والحال هذه لا يعدون أن يكونوا بحال أفضل مما هم عليه. وحتى أن القرآن الكريم قد لفت انتباهنا إلى ذلك فقال: (أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) الفرقان: ٤٤. أي: أم تظن أن أكثرهم يسمعون آيات الله سماع تدبر، أو يفهمون ما فيها؟ ما هم إلا كالبهائم في عدم الانتفاع بما يسمعون، بل هم أضل طريقاً منها. وقال تعالى أيضاً: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) الأعراف: ١٧٩. أي: ولقد خلقنا للنار -التي يعذب الله فيها من يستحق العذاب في الآخرة- كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يعقلون بها، فلا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً، ولهم أعين لا ينظرون بها إلى آيات الله وأدلتهم ولهم آذان لا يسمعون بها آيات كتاب الله فيتفكروا فيها، هؤلاء كالبهائم التي لا تفقه ما يُقال لها، ولا تفهم ما تبصره ولا تعقل بقلوبها الخير والشر فتتميز بينهما، بل هم أضل منها؛ لأن البهائم تبصر منافعها ومضارها وتتبع راعيها، وهم بخلاف ذلك أولئك هم الغافلون عن الإيمان بالله وطاعته.

البيان النافع لمنازل الآخرة

في سؤال الزنديق للإمام الصادق (عليه السلام) عن هشام بن الحكم فقال: أوليس توزن الأعمال؟ قال (عليه السلام): لا، إن الأعمال ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء، ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن الله لا يخفى عليه شيء. قال: فما معنى الميزان؟ قال (عليه السلام): العدل. قال: فما معناه في كتابه: (فمن ثقلت موازينه)؟ قال (عليه السلام): (فمن رجع عمله).

وقال الشيخ المفيد في شرح الاعتقادات: الموازين هي التعديل بين الأعمال والجزاء عليها، ووضع كل جزء موضعه، وإيصال كل ذي حق إلى حقه، وليس الأمر في معنى ذلك على ما ذهب إليه أهل الحق من أن في القيامة موازين كموازين الدنيا بكل ميزان كفتان، توضع الأعمال فيها، إذ الأعمال أعراض، والأعراض لا يصح وزنها، وإنما توصف بالثقل والخفة على وجه المجاز. وورد في الحديث الشريف أيضاً قوله (عليه السلام): اعملوا عباد الله، إن أهل الشرك

لا تُنصب لهم الموازين، ولا تُنشر لهم الدواوين، وإنما يُحشرون إلى جهنم زمراً، وإنما نصب الموازين ونشر الدواوين لأهل الإسلام.

ومما ينفع في الأعمال في هذا الموقف أمور منها: حسن الخلق: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق.

الصلاة على محمد وآل محمد: روى الشيخ الكليني في الكافي عن الإمام الباقر أو الصادق (عليهما السلام) قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، وأن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به، فيخرج الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح به.

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته). وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب، وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق، فأكلا ساعة فتحول النبق إلى عنب، فأكلا ساعة فتحول العنب لهما رطباً، فأكلا ساعة.. فدنوت منهما فقلت لهما: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قال: فدينك بالآباء والأمهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقي الماء، وحبّ علي بن أبي طالب (عليه السلام).



صراع الإيمان والكفر

صباح محسن كاظم

الجزء الأول

الكفر والردية. وينعكس إيجابياً بالكمال الأخلاقي والاستعدادات لعصر الظهور، فالوسيلة الإعلامية تؤثر إيجاباً في صناعة الوعي والبنية العقلية الجمعية بالسير في طريق الهداية، وبالعكس تماماً يعمل الإعلام المؤدلج الدنيوي إلى انحراف الإنسان عن سلوكه السوي، ويؤثر سيكولوجياً باتجاه السلوك الجمعي.. فالمبتوثات الإعلامية بكل أصنافها إما تبني أو تهدم، فهي إما بوق صدئة لمدح الطغاة ورفع مكانتهم التي لا يستحقوها مقابل صفقة مالية بخسة، أو بالعكس هو عمل معرفي وفكري وبحثي وجمالي يتقصى الحقائق الإيمانية، والثقافية، والعلمية، والتربوية..

بدافع فتح المغاليق والشفرات الجمالية والمجاهل بالنصوص التي تعمل للبحث بماهية الوجود وصراعه، وأسرار الكون بصيغ تعبيرية تتسم بالدهشة والجمال، وتنفذ إلى الروح لتسمو بها وتتسامى بالإنسانية بكل أبعاد الحياة، حاثّة المتلقي على طلب المعرفة بالمكتشفات العلمية والروحية والإيمانية التي تخدم مسيرة الإنسانية في التعليم، وبمجالات عديدة: كالطب، والهندسة، والتكنولوجيا..

الحتمي لطريق ذات الشوكة هو الإيمان بالمصلح القائم (عجل الله فرجه) من خلال التزوّد بالتقوى والورع؛ وبطبيعة الحال إصلاح الخطاب الإعلامي المحلي والإسلامي والأممي يقود إلى الدفع باتجاه الخير ونشر الإيمان، وتقويض حركة من لون آخر ذات أبعاد متنوعة وبمساحة أوسع، وعليه فلا تنحصر فائدته في حال الحضور فحسب).

إن المنظومة القيمية والأخلاقية والتربوية تستدعي تلمس طريق الهداية، وقد أكدت الرسائل على أن السير

من البواكير الأولى للنشوء البشري كان هناك الصراع بين الخير والشر، بين التوحيد والشرك، بين الإيمان والكفر... هذا الصراع بين الأنبياء والمنافقين، وبين الأولياء وأعدائهم وعلى مدار حركة التاريخ؛ جاء بسبب طبيعة النفس البشرية، ونوازعها، وتطلعاتها، ومآربها بين المشروعية واللامشروعية، كما وصفها القرآن الكريم: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا). وبطبيعة الحال فإن كل الأنبياء والأولياء يدعون إلى الصلاح والإصلاح والهداية ونشر قيم الخير والبر والحق. ثم إن الحاجة للهداية أمر لا يستنفد غرضها بوقت دون آخر، ولنا كان لطف المولى مستمراً لا انقطاع له عن طريق حضور حججه، فلا تخلو الأرض من حجة كأمان لأهل الأرض.

والإمام المهدي بن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) هو آخر الأوصياء المعصومين في أمة الإسلام، ودوره في الرسالة كدور آبائه من حيث حماية الرسالة والأمة، ففائدته -إذن- تكمن في تحقيق الهداية، ولكن قد تحصل الهداية عن طريق الظهور للعيان وتولي زمام الأمر بنفسه، ومرة قد لا تسمح له الظروف لأدائها عن هذا الطريق، فيؤدبها عن طريق الاستتار، الذي يمنح الإمام



إن لولادته في شهر القرآن إشارة إلى فضله عليه السلام، فقد ولد سيدنا ومولانا الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في منتصف شهر ربيع القرآن، ليعلن أنه والقرآن سيان، فكلاهما دال على الحق، وكلاهما سبيل للرشاد، وكلاهما هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.. وتحت شعار: (الإمام الحسن المجتبي عليه السلام نور القرآن وهداية الأمة)، وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومديرية الوقف الشيعي في بابل، أقامت لجنة مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام المهرجان الثقافي السنوي الخامس بذكرى ولادة كريم أهل البيت عليه السلام في مدينة الحلة الفيحاء، بمكان طاهر شهد كرامات أمير المؤمنين عليه السلام هو مسجد مقام ردّ الشمس، ولمدة ثلاثة أيام (١٤-١٦) من شهر رمضان المبارك بحضور العديد من الشخصيات الدينية ووفود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وحشد كبير من المؤمنين جدّدوا البيعة للإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بهذه المناسبة.

..... متابعة: أحمد الخالدي - سرمد سالم

مهرجان الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الثقافي السنوي الخامس ربيع القرآن يحتضن مولد القرآن الناطق

عزتكم ودينكم وديناكم.. ثم توجه فضيلته بنصائحه للقوات الأمنية، وإلى مجلس محافظة كربلاء، وإلى كل من له شأن بالقضايا التي تخدم أبناء المدينة وزوار الإمام الحسين عليه السلام، أن يخلصوا النية، ويضاعفوا الجهود خدمة لهذه المدينة.

ثم جاء بعدها دور الشعر الشعبي، حيث قرأ الشاعر أبو محمد المياحي قصيدة بحق الإمام الحسن المجتبي وأهل البيت عليه السلام ألهمت مشاعر الحاضرين، وأطربت وجدانهم لما ذكر فيها من مدح وثناء وذكر لفضائل أهل البيت عليه السلام.

وجاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المطهرة ألقاها سماحة السيد يونس الموسوي:

إن الإمام الحسن عليه السلام عاش محنة عصبية ظلم فيها من قبل الأعداء والأصدقاء، حتى بات غريباً والألم الذي أصابه من المقربين أشد من الأعداء، إذ نكثوا البيعة ووصفه أحدهم بأنه خان المؤمنين وخذلهم.. وقد أراد الله تعالى أن يجعل من المعصوم نبياً كان أو إماماً مشروعاً لدولة قوامها العدل، وقائدها من تختاره السماء.. ولكن حين خالف الناس الرسل والأنبياء عليه السلام، كان لابد من تحقيق هذه المشروع الإلهي، فكان كل الأنبياء من آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء عليه السلام هم جزء من هذا المشروع، وتهيئة لذلك المنقذ العظيم الذي يترقبه العالم اليوم، وقد جرى على الإمام الحسن عليه السلام ما جرى على الأنبياء وأوصياء الأنبياء عليه السلام من خذلان الناصر والسبب في ذلك هو عدم الانصياع التام، وعدم الولاء التام له عليه السلام.

وتابع السيد يونس الموسوي قائلاً: إن هذه المدينة قد أنجبت الفطاحل من العلماء كالعلامة الحلي (أعلى الله مقامه) والمحقق الحلي (قدس سره) وغيرهما، فهي تستحق أن تحتوي على مرقد رمزي أو عتبة رمزية للإمام الحسن عليه السلام السبط الأكبر لرسول الله



ذكرى ولادة السبط المجتبي الحسن بن علي المرتضى، وابن فاطمة الزهراء، وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد بين فضيلة الشيخ الخفاجي نقاطاً مهمة فيها آثار عملية منها:

تذكيره المؤمنين بأهمية وحدة الكلمة والصف، وعدم الاستماع للشائعات التي تأتي من هنا وهناك لتضعف عزيمة الموالين لأهل البيت عليه السلام، وإن أعداء الدين الذين يسعون جاهدين لكي يخبو وهج الرسالة الإسلامية، قد أصبحت أساليبهم مكشوفة، وكذلك أن لا ننخدع بالمتنعين الذي يظهرون يوماً بعد آخر ليدعوا السفارة والوساطة والمهدوية؛ لأن أمر الإمام الحجة عليه السلام أبين من الشمس، كما ورد في الروايات. وقال فضيلته: شجعوا على العلم، ليكن منكم ومن أولادكم علماء، وكذلك شجعوا على حضور المجالس فيها

الرسالة وعنفوانها الأزلي.. ويعني أيضاً أن نرفع الظلامه عن سبط عظيم ونهج بين ومتين، حاولت أيادي الضلالة أن تغيب مشروعه الفكري ونهجه القويم، عبر ما تشيعه من افتراءات وأباطيل تُسحق أمام عنفوان هذا النهج، وصلابة الفكر، في وقت يعد من أخرج وأدق الأوقات التي مرت على المسيرة الإسلامية، وهي امتداد لتلك التحديات التي مرت على أبيه الإمام علي عليه السلام، فكان عليه السلام يحمل نور القرآن والهداية التي جاء بها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وختم كلمته ببيان أهمية مدينة الحلة، وارتباط عمقها التاريخي بعمق الرسالة المحمدية الأصيلة.

جاءت بعدها كلمة العتبة الحسينية المقدسة ألقاها سماحة الشيخ حيدر الخفاجي، استهلها بتقديم التبريكات والتعاني لكل الحاضرين بمناسبة

عطر القارئ الشيخ حيدر الحجار مسامع الحاضرين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم إيماناً بافتتاح فعاليات هذا المهرجان، ومن ثم وقف الحاضرون إجلالاً لقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الإسلام والعراق، تلتها مراسم رفع راية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لترفرف عالياً في سماء الحلة الفيحاء، جاءت بعدها كلمة المؤسسين ألقاها المهندس حسن علي الحلي قائلاً:

نتشرف بإقامة المهرجان الثقافي السنوي الخامس لولادة سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسن الزكي المجتبي عليه السلام ونرحب بكم ونحن نرفع لأول مرة راية كريم أهل البيت عليه السلام في هذا المكان الذي شهد معجزة (ردّ الشمس) لأبي الحسن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فهذه راية الحسن المجتبي عليه السلام في سماء مدينة الحلة التي تزهر اليوم باسمها المبارك (مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام) والتي لن نرضى ومنذ هذا اليوم أن نغير هذا الاسم، وأن نتضافر الجهد؛ لكي نجعل من هذا المكان عتبة حسنة تكون مركزاً ثقافياً وعلمياً تعيد لمدينتنا ماضيها العريق، وصفتها كمدينة للعلم والعلماء.

وتطرق الحلي إلى تاريخ هذا المهرجان، ذاكر سنة تأسيسه ومكانه، ومؤكداً نيته بأن يجعل من هذا المهرجان مهرجاناً وطنياً ببركة صاحب الذكرى وبجهود الخيرين، ودعم العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، واختتم الحلي كلمته بالشكر لكل من ساهم ودعم هذا المهرجان.

ثم جاءت كلمة اللجنة التحضيرية ألقاها الأستاذ هادي مهنا عوض جاء فيها:

نحن إذ نستذكر ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام هذا يعني أننا نستحضر ألقاً مبيناً، ونفحة من نفحات السلالة المحمدية، وإطلالة عظيمة من فيض



الكلمة حيث يقول ﷺ: (هي أن ترعى حقوق الله، وحقوق الأحياء، وحقوق الأموات، فأما حقوق الله فأداء ما طلب والاجتناب عما نهى، وأما حقوق الأحياء فهي أن تقوم بواجبك نحو أخوانك، ولا تتأخر عن خدمة أمتك، وأن تخلص لولي الأمر ما أخلص لأتمته، وأن ترفع عقيرتك في وجهه إذا ما حاد عن الطريق السوي. وأما حقوق الأموات، فهي أن تذكر خيراتهم، وأن تتغاضى عن مساوئهم، فأن لهم رباً يحاسبهم).

ثم تعرض الباحث لأبرز الأحداث السياسية التي مرت بالإمام الحسن ﷺ وموقفه منها، وختم الباحث كلامه بالعروج على علمية الإمام الحسن ﷺ وبلاغته. وقدم الباحث الدكتور محمد عباس الجبوري -دكتوراه في الشريعة وعلوم القرآن جامعة بابل- بحثاً موسوماً بـ(ميزان الحكمة والموعظة عند الإمام الحسن ﷺ)، حيث كان بحثه يتركز على أربعة مطالب، وعلى نتيجة. وقد تناول المطلب الأول: أخلاق الإمام الحسن ﷺ. والمطلب الثاني: تضمن الجانب الروحي والعلمي عنده ﷺ. والثالث: كان يتناول العلة والحكمة من الصلح. والرابع: يتكلم عن الحكمة عند الإمام الحسن ﷺ، تطرق فيها إلى الجوانب التفصيلية التي تتعلق بالمباحث الأربعة، خاتماً حديثه بذكر بلاغة الإمام الحسن ﷺ وبعضاً من أقواله.

ثم أعطي المجال للحاضرين ليطرحوا أسئلتهم ومداخلاتهم، حتى يجيب عنها الباحثون. وكانت الجلسة الختامية بإدارة الأستاذ أحمد العبيدي -مدير عام الوقف الشيعي في محافظة بابل- مع الباحث السيد محمد علي الحلو، حيث تعرض ببحثه الذي تناول قضية الصلح وأبعادها اللغوية والاصطلاحية، وبيان أن الإمام الحسن ﷺ إنما عقد هدنة مع معاوية وهي بالمعنى العسكري تأجيل أو إيقاف القتال بشكل مؤقت، لتستأنف في وقت لاحق.

وأثبت الباحث أن ما حصل هو هدنة وليس صلحاً، وذلك باستنطاق الأدلة التاريخية ومقارنتها مع الهدنة التي

الحسن ﷺ، ولم يتضح خذلان الرسول ﷺ، ونقض عهده إلا بالقعود عن نصرة الإمام الحسن ﷺ، وقد آل الأمر بالأمّة نتيجة خذلانهم للأئمة المعصومين ﷺ أن استولى عليهم الفاسقون من الحكام، كأمثال: معاوية، ويزيد، والحجاج، وغيرهم.. ثم ذكر الباحث ما نتج عن ذلك من تسلط الظالمين على الأمّة الإسلامية وسيطرتهم على مراكز القوة والنفوذ، وحياسة مصادر الثروة فيها.. وختم الباحث بحثه بتاريخ الأساليب الخاطئة في كتابة تاريخ الإمام الحسن ﷺ، وبيان كل أسلوب من الأساليب التي أدت إلى تغييب دور الإمام الحسن ﷺ، والنظر إليه دون مقامه. ثم كان الدور للباحث الدكتور علاء

ﷺ من فرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة. وتخلل الحفل توزيع للشهادات التقديرية للقراء المدعوين.

اليوم الثالث/ الاختتام الجلسة البحثية الأولى:

وقد أدارها الدكتور عباس الدده التدريسي في جامعة بابل، وكانت البحوث كالآتي:

قدم الباحث الدكتور حمود بهية -مقرر قسم الفقه وأصوله في كلية الفقه جامعة الكوفة- بحثه الموسوم (محنة الإمام الحسن ﷺ مع أمة جده رسول الله ﷺ)، وقد تضمن بحثه مجموعة من الأفكار منها: إن الرسالة الإسلامية هي رسالة عالمية بدليل القرآن (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ

ﷺ): ونحن مع هذا التوجه خصوصاً، وأن العراق سيكون القاعدة والعاصمة للإمام المهدي المنتظر ﷺ ونسأل الله تعالى أن يوفق الاخوة المؤسسين لهذا العمل الشريف المقدس، وأن يتقبل أعمال الجميع في هذا الشهر الفضيل، وأن يمنّ علينا وعليكم بالخير واليمن والبركة إنه سميع مجيب.

ثم كانت الفقرة التالية مع الشاعر محمد الوائلي، حيث شتّف أسماع الحاضرين بقصيدة من الشعر العمودي تغنى فيها بحبه ومدحه للإمام السبط الحسن المجتبي ﷺ.

ثم قرأ الشاعر عباس العجيلي قصيدة من الشعر العمودي تغنى فيها بحب الإمام المجتبي ﷺ بعدها أعلن عريف الحفل عن المسابقة التي نظمتها العتبة العباسية المقدسة، والتي تخص أفضل ثلاثة كتب تُؤلف بحق الإمام الحسن ﷺ، تشجيعاً من العتبة المقدسة للكتاب والمؤلفين للكتابة والتأليف في الإمام الحسن المجتبي ﷺ لإثراء المكتبة العربية بتراث أهل البيت ﷺ، حيث خصص منظمو المسابقة جائزة قدرها ثمانية ملايين دينار عراقي للكتب الثلاثة الأولى، وأن موعد استلام المشاركات هو الأول من شوال (١٤٣٣هـ) آخر موعد لاستلام المشاركات هو يوم (٢٠١٣/٤/١م).

واختتم اليوم الأول بقصيدة من الشعر الشعبي قرأها على مسامع الحاضرين الشاعر احمد غني الزامل.

اليوم الثاني للمهرجان:

خصّص اليوم الثاني للمهرجان للقرآن الكريم، وافتتح بقصيدة من الشعر العمودي قرأها على مسامع الحاضرين الشاعر المبدع قاسم الشمري، أحد الفائزين بمسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية.. وبدأ الأمسية القرآنية الحاج أسامة عبد الحمزة الكربلائي، تلاه الحاج رافع العامري، ثم مقرئ الاذاعة والتلفزيون المصري وقارئ مسجد السيدة نفيسة الشيخ محمود الخشت ومن الحلة القارئ محسن الرماحي، واختتم اليوم الثاني بقراءة مدائح في حق أهل البيت

الذي يزيد من بهاء هذا الحفل المبارك أنه جمع نور العترة ونور القرآن في شهر القرآن الكريم، مما يكشف عن عمق الترابط بين هذين الحبلين الممتدين بين الأرض والسماء. وهما القرآن والعترة

ابراهيم الموسوي -تدريسي في جامعة بابل في مجال التربية وعلم النفس- وبحثه الموسوم (الأبعاد التربوية والأخلاقية في مواقف الإمام الحسن السياسية.. الصلح انموذجاً).

وقد تضمن بحثه تعريفاً بشخصية الإمام الحسن ﷺ، وهو القسم الأول من خمسة أقسام يتكون منها البحث ثم ذكر الباحث ما يتعلق بمجال التربية وعلاقتها الوثيقة بالأخلاق، من خلال تعريفهما، وأنهما متلازمان حتى كأن المعنيين هما في الأصل معنى واحد، وكيف نظر أهل البيت ﷺ إليهما، وأدبوا بهما أصحابهم.

ثم عرج على موضوع السياسة في فكر أهل البيت ﷺ، وأنها تعتمد على أربعة أسس: أولها العدل، وثانيها المساواة والحرية، وثالثها المصداقية، ورابعها حسن الاختيار لولاة الأمصار.. وقد أوجزها الإمام الحسن ﷺ بهذه

بَشِيرًا وَنَذِيرًا) وغيرها من الآيات. ولكن النبي ﷺ لم يحقق عالمية الدين الإسلامي من حيث صنع مجتمع رسالي يحمل أخلاقيات وقيم الإسلام فكراً وعملاً وسلوكاً، حتى على مستوى مجتمع المدينة، فضلاً عن باقي البلاد التي انتشر فيها الإسلام حيث اعتمد الباحث على انشاء فكرته من خلال السلبات التي طفحت على سلوك بعض الصحابة.

وأكد أن تجربة الخلافة التي أرادها الصحابة لا التي أرادها الله بدأت بعد ربع قرن بالانهيار، ثم عرج الباحث على ذكر القلة القليلة من أصحاب أمير المؤمنين علي ﷺ، وكيف أنهم ثبتوا على عهدهم وميثاقهم، وكنا أصحاب الإمام الحسين ﷺ.

وذكر الباحث: إن الأكثرية من الأمّة قد قعدت عن نصرة الإمام علي ﷺ، ومن ثم قعدت عن نصرة الإمام



جاسم التميمي



كمال الباشا



عقيل الربيعي



حمادي العوادي



بدر ناصر



رسول الموسوي



أحمد العبيدي



عقيل الموسوي

فكر وثقافة أهل البيت عليه السلام، حيث هم من أوائل المتصدين لنشر فكر وثقافة أهل البيت عليه السلام، وما بين اهتمامات ورغبات وتفاعل أهل المدينة من مثقفين وأساتذة ومواطنين.

الدكتور حمادي العوادي المدير العام لتربية بابل:

عندما يُقام المهرجان تحت عنوان الإمام الحسن عليه السلام أستحضر الحكمة والصبر والمظلومية وتلك الشجاعة التي يتحلّى بها الإمام الحسن عليه السلام التي حفظ من خلالها الأمة، ورد كيد الدولة الأموية.. إن المنهج البحثي المتبع في المهرجان سليم وصحيح ومن أرقى الأساليب التي نستطيع من خلالها إقناع الآخر، وهذا ما نحتاجه بشرط أن تتغير لغة الخطاب، أي نتبع طريقة جديدة نوصل من خلالها فكر وثقافة أهل البيت عليه السلام إلى كل العالم.

الحاج عقيل الربيعي:

يُقيم أهالي الحلة المهرجان الخامس للإمام الحسن عليه السلام بدعم لامحدود من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وقد تميز المهرجان هذا العام بافتتاح معرض للفن التشكيلي، ومعرض للكتاب، وكذلك تميز برفع راية للإمام الحسن المجتبي عليه السلام؛ ولأن الإمام الحسن إمام مظلوم والكل يعرف ذلك في حياته وبعد استشهاده، فقد قرر أهالي الحلة احتضان هذا الإمام المظلوم في قلوبهم، وإنشاء حضرة له عليه السلام في الأفتدة. وقد جاء هذا المهرجان لينشر جزءاً من ثقافة وتراث أهل البيت عليه السلام بشكل عام، والإمام الحسن بشكل خاص، وليكون منبراً يدعو للوحدة والوئام بين أطراف الشعب العراقي.

كمال الباشا - شعبة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة:

يُقام هذا المعرض في مقام (ردّ الشمس) لأمير المؤمنين عليه السلام على هامش مهرجان الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الثقافي الخامس، وقد اشترك في هذا المعرض مجموعة من الفنانين من محافظات العراق: كبفناد، وديالى، والنجف، وبابل، والديوانية.. وكذلك مجموعة من الخطاطين من بابل والنجف وكربلاء.. وجاءت مشاركتنا بعرض اصداراتنا من مجلة الرياحين، واصدارات الكفيل، واصدارات الساقى، والاصدارات الأخر التي تصدر عن شعبة

لا يخفى على المتابعين للتأريخ الإسلامي بل الإنساني كذلك المظلومية التي عانى منها الإمام الحسن عليه السلام في حياته وبعد مماته، والأحداث كثيرة ذكرتها الكتب.. لذلك تعهدت مدينة الحلة أن تحيي هذه الذكرى العطرة، وأن تكشف عن هذه المظلومية، وتبين خفاياها، والدور الفعال العقلاني والديني الذي حفظ فيه الشريعة المتمثل في صلحه مع طاغية ذلك الزمان معاوية ابن أبي سفيان، الذي لم يفهم مغزاه عبر هذه العصور جميعاً.. والحقيقة أن هذا الصلح حفظ فيه الإمام عليه السلام الإمامة والدين وكرامة الإنسان المسلم، ولولا هذا الصلح لما وصل لنا الدين صافياً نقياً، بل كان هذا الصلح مقدمة لثورة الإمام الحسين عليه السلام، ولولا هذا الصلح لما كشف ظلم بني أمية، ولما عرفت حقيقة بني أمية.

الدكتور بدر ناصر أستاذ الإعلام في جامعة بابل ومدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية:

لقد حضرت فعاليات اليوم الثالث، واستمعت لقراءة الباحثين الكرماء،

إن المنهج البحثي المتبع في المهرجان سليم وصحيح ومن أرقى الأساليب التي نستطيع من خلالها إقناع الآخر

وتمت مناقشة مواضيعهم.. نتمنى أن يتم شمول أكبر قدر ممكن من أساتذة الجامعات والباحثين وبمختلف التخصصات، والوقوف عند أهم الأشياء التي نحتاجها في عالمنا المعاصر، فكثيراً ما كُتب عن الأئمة عليهم السلام، وعن الإمام الحسن بالذات، ولكن ما نحتاجه قطعاً في عالمنا المعاصر هو كيف نوظف منهاجاً تربوياً وأخلاقياً يدخل في جامعاتنا ودوائرننا ومعاملاتنا اليومية. أعتقد أن الجز الأكبر من الهدف الذي أقيم من أجله المهرجان في محافظة بابل، وبالتحديد في ليالي شهر رمضان المبارك قد تحقق، واستطاعت العتبتان المقدستان أن تنجحا في أن إقامة هذا التواصل والتفاعل ما بين

القادمة أن تكون المشاركة أكبر. وقد تولت العتبة نشر الملصقات، وطبع البوسترات والفولدرات ومنهاج الحفل، وكذلك الجانب الخدمي من تهيئة منصة الحفل والزهور وغيرها من الأمور التي قام بها الإخوة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم رعاية الحرم، وقسم الشؤون الخدمية والهندسية في العتبة المقدسة.. وكذلك تكفل قسم المضيف أمر الافطار مدة المهرجان، داخل مقام (مرد الشمس)، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية من خلال بث الاحتفال عن طريق قناة كربلاء الفضائية وقد قامت به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك دعم الحضور بوفود مكونة من سادة أجلاء ومشايخ فضلاء، فضلاً عن عدد من منتسبي العتبتين المقدستين.

أحمد العبيدي مدير الوقف الشيعي في بابل:

البعد التاريخي للمهرجان يرجع إلى ستينيات القرن المنصرم، حيث قامت بعض العوائل في الحلة بتأسيس مهرجان

أجراها النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين المسماة بـ(صلح الحديبية)، وأثبت كذلك أن صلح الحديبية كان هدنة وليس صلحاً. وتعرض الباحث الى كثير من الأفكار، منها: إن الإمام الحسن عليه السلام فعل أحسن ما يمكن أن يفعله الإنسان الحكيم إذا توفرت لديه الفرص، إذ لولا هذه الهدنة لسفكت دماء المسلمين، ولقتل الإمام عليه السلام غدرًا من قبل قادة جيشه، ولطالبا معاوية بدمه، ولكان معاوية بطلاً من أبطال الإسلام ولكن الإمام فوت هذه الفرصة على معاوية وقبل بالهدنة، وكان هناك وثيقة وعهد بين الإمام الحسن ومعاوية بن أبي سفيان اشتملت على عدة بنود لم يلتزم بها معاوية؛ وبهذه الطريقة افتضح معاوية لعدم التزامه بالعهد.. وهكذا فإن الباحث السيد محمد الحلو تطرق الى أكثر من دليل ليثبت حكمة وشجاعة وسياسة الإمام الحسن عليه السلام، فضلاً عن كونه قائداً سياسياً محنكاً.

السيد عقيل عبد الحسين الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

للسنة الثانية على التوالي ترعى الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين هذا المهرجان المبارك، ويُقام هذا المهرجان للسنة الثالثة بعد سقوط النظام المظبور. أما عن بدايات هذا المهرجان فقد كانت في ستينيات القرن الماضي، برعاية سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)، وقد أقيم لستينين فقط للظروف التي مرت على العراق خلال حكم البعث الجائر حالت دون استمراره؛ وبفضل الجهود الخيرة أعيد المهرجان، فكانت احتفالية السنة الأولى البذرة، وتمثلت بيوم واحد فقط، بعدها التقى المنظمون بسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، واقترح أن يكون المهرجان لثلاثة أيام على أن تتعهد الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين برعاية هذا المهرجان، وبالفعل عمل بهذا المقترح في العام الماضي، واستمر الاحتفال لثلاثة أيام، وهذه السنة كذلك.. لكن ألحق به معرض الفن التشكيلي، ومعرض الكتاب. وقد اشترك في هذا المعرض العديد من محافظات العراق.. نأمل في الأعوام

السيد رسول الموسوي معتمد السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) في مدينة الحلة:



عادل جبار أسود



مرتجى كاظم



أحمد علي عطية



حسن الحلي



هادي مهنا عوض



رافع العامري



محمود الخشت

الحسن عليه السلام، فطالما سألت الله تعالى أن يقضي حاجاتي بشفاعته عليه السلام وقضاها لي، وأنا اليوم أوزع هذه الحلوى على زائري مشهد (ردّ الشمس) والحاضرين في احتفال مولد الامام الحسن عليه السلام فهو من أهل البيت عليه السلام أوتاد الأرض، وحجة الله على الناس من بعد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهم عدل القرآن وتفسيره، بل هم القرآن الناطق، ولولاهم لما بقيت للإسلام باقية.

مرتجى كاظم جاسم من محافظة بابل:

إنه لمن الشرف أن يُقام في مدينة الحلة وللمرة الخامسة مهرجان باسم الامام الحسن المجتبي عليه السلام، وهي أهل لذلك، فهذه المدينة كان لها تاريخ علمي عريق، فقد احتضنت الحوزة العلمية الشريفة، وتخرج منها العلماء الأعلام.. ونحن فرحون جداً ونحن نرى الإسناد والدعم من العتبتين المقدستين لهذا المهرجان المبارك، وهذه المبادرة الكريمة من قبل العتبة العباسية المقدسة هي إحدى المبادرات المعروفة عنها، حيث كان لها السبق في إحياء مثل هذه المناسبات، وخاصة مناسبة ولادة الامام الحسن عليه السلام، هذا الامام المظلوم في حياته وبعد استشهاده وإلى يومنا هذا.

عادل جبار أسود من أهالي مدينة الحلة:

من دواعي سرورنا أن نجد عدداً من محافظات العراق يجتمعون لآحياء مناسبة كهذه المناسبة التي تخصّ الامام المظلوم الامام الحسن المجتبي عليه السلام في يوم ولادته الميمون، وفي مكان هو محل معجزة من معجزات أبيه امير المؤمنين علي عليه السلام وهو مقام (ردّ الشمس) والمفرح أكثر أن تكون العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في الصدارة، وهم اول المشاركين، والذي يزيد من بهاء هذا الحفل المبارك أنه جمع نور العترة ونور القرآن في شهر القرآن الكريم، مما يكشف عن عمق الترابط بين هذين الحبلين الممتدين بين الارض والسماء وهما القرآن والعترة. وقد رأينا في هذه المناسبة حضوراً كبيراً نسبياً، ونتمنى أن تستمر هذه الجهود وتتطور، وندعو بالتوفيق لكل القائمين عليها، وبالأخص العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

برأيي أننا نحن المظلومون؛ لأننا لم نعرف قدر الامام الحسن عليه السلام ومقامه الشامخ لنا كانت الخطوة الأولى والهدف الأسمى هو التعريف بشخصية الامام الحسن عليه السلام.

المهندس حسن علي الحلي عضو اللجنة المركزية للمهرجان الثقافي الخامس لولادة الامام الحسن عليه السلام:

لهذا المهرجان تاريخ يعود لأكثر من (٥٠) عاماً، حيث أسسه مجموعة من الفضلاء بإيعاز من المرجعية الدينية، وقد توقف لأسباب أمنية وسياسية في زمن الزعيم عبد الكريم قاسم؛ وقد قمنا بإعادة هذا المهرجان بكرامة وبركات الامام الحسن عليه السلام، وبدعم لا محدود من العتبتين المقدستين، وأعطيناه بعده التاريخي، حيث كان قد أقيم في السابق في الحلة القديمة في مقام أبي الفضائل، وقد أقمناه في مقام مشهد (ردّ الشمس) لأمير المؤمنين عليه السلام.

وتأتي أهمية الاحتفال بمولد الامام الحسن عليه السلام؛ لأننا نعتقد أن كل الأئمة المعصومين عليه السلام يستقون من معين

الأمسيات القرآنية، والمهرجانات، والمحافل القرآنية، والجلسات.. كلها هي مصداق للتفاعل بين الأمة المؤمنة بالقرآن وبين القرآن الكريم. وها نحن اليوم في هذا المسجد المبارك مسجد (ردّ الشمس) الذي فيه الروحانية، وفيه أنفاس أمير المؤمنين عليه السلام، وفي هذه المناسبة الكريمة وهي ذكرى مولد الامام الحسن المجتبي عليه السلام نشعر بفرح غامر ونحن نشارك اخواننا في فعاليات هذا المهرجان الثقافي.

هادي مهنا عوض عضو اللجنة المركزية للمهرجان الثقافي الخامس لولادة الامام الحسن عليه السلام:

كانت البداية الأولى لتأسيس هذا المهرجان هي في العام (١٩٦٠م) بتوجيه من المرجع الكبير آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)، وتم إقامته لعامين متتاليين (١٩٦٠ - ١٩٦١م)، وكان للوضع السياسي في ذلك الحين تأثير كبير للحيلولة دون استمرار هذا المهرجان. وقبل ثلاث سنوات عُرِضت الفكرة على السادة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية،

نحن إذ نستذكر ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام فأننا نستحضر ألقاً مبيناً، ونفحة من نفحات السلالة المحمدية، وإطلالة عظيمة من فيض الرسالة وعنفوانها الأزلي

واحد، وهم من صارت إليهم مهمة حفظ الدين وحمله وإيصاله إلى الناس، ولكن لتعدد الظروف التي مرت بالأئمة عليه السلام، كان هناك تباين بالمواقف، حتى عدّ بعض الناس من القصيري النظر أن موقف الامام الحسن عليه السلام كان موقفاً متخاذلاً وحاشا له أن يكون كذلك، وهو شبل أمير المؤمنين، ووارث هبة النبي الأكرم عليه السلام.

أحمد علي عبد عطية من أهالي الحلة:

جئت في هذا اليوم المبارك وهو يوم ولادة الامام الحسن عليه السلام لأوزع الحلوى بهذه المناسبة العطرة والعزيزة على قلوب كل الموالين والمحبين لأهل البيت عليه السلام، وهي من بركات الامام

وكان هناك دعم منقطع النظير من العتبتين المقدستين. وقد اختيرت مدينة الحلة لإقامة هذا المهرجان؛ لأن لها خصوصية، حيث هي مدينة العلماء ولها عمق تاريخي وحوزوي كبير؛ ولأن فيها حوالي (٤٠٠) مرقد من مرقد أبناء الأئمة وأولياء الله الصالحين عليه السلام، فهي مؤهلة دينياً وشعبياً، وبعد التوكل على الله كان المهرجان الثالث لولادة الامام الحسن عليه السلام، واعتزازاً منا بمن أسس هذا المهرجان، فقد احتسبنا عام (١٩٦٠-١٩٦١) هما العام الأول والثاني للمهرجان وقد باركت المرجعية الدينية العليا هذا المهرجان بإرسال احد المعتمدين. وقد يُقال: إن الامام الحسن عليه السلام إمام مظلوم، ولكن

الطفولة في العتبة العباسية المقدسة. **الخطاط جاسم محمد علي التميمي - أمين سر جمعية الخطاطين العراقيين فرع بابل:**

هذه هي مشاركتي الرابعة ضمن النشاطات التي تقيمها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وهي احتفاء واحتفال بذكرى مولد كريم أهل البيت الامام الحسن المجتبي عليه السلام. وقد اشتركت بأربع لوحات خطية، ثلاث منها كانت بخط الجلي ديواني، وواحدة بخط الثلث، وقد استخدمت في أربع لوحات قواعد الخط العربي كما هي بدون أن أدخل عليها الفن التشكيل، فجاءت كما ترونها، ونرجو بها شفاعة مولانا الامام الحسن المجتبي عليه السلام.

الشيخ محمود محمد الخشت قارئ الإذاعة والتلفزيون المصري وقارئ مقام السيدة نفيسة عليه السلام:

لقد تمت دعوتنا من قبل المعهد القرآني في العتبة العباسية المقدسة من قبل الشيخ محمد السلامي للاشتراك بالأماسي القرآنية التي تقيمها العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة، وكذلك الاشتراك ببعض النشاطات الأخرى: كالشاركة في محافل قرآنية في العتبة الحسينية المقدسة وفي مدينة النجف الأشرف في مرقد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك للاشتراك في المحفل المُقام بمناسبة ذكرى ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام في مدينة بابل. وقد وجدنا الشعب العراقي محباً للقرآن ومحباً لأهل البيت عليه السلام كما نحن نحبه. وفي المحافل التي أقمنها، وجدنا أصواتاً جميلة جداً، وإمكانات رائعة تحتاج إلى الدعم والرعاية، ومنهم الكثير ممن سيكونون قراء للقرآن في المستقبل ولا بد لهذه المحافل بالاستمرار لا في خصوص شهر رمضان، وإنما في جميع أوقات السنة، فشعب العراق شعب محب للقرآن.

المقرئ والحكم الدولي الشيخ رافع العامري:

هذا الشهر الكريم الذي وصفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهر ربيع القرآن، وبالتالي فإن القرآن الكريم عندما يُتلى في هذه الليالي المباركة بأصوات القراء والمشايخ والناس يستمعون إلى القرآن من خلال القراءات الطيبة.. إذن، هذه

الشيعة هم مصابيح الدجى

الحلقة السابعة عشرة الشيخ عبد الرزاق فرج الله

الدبلوماسية في خدمة البقيع

منتظر الحسيني

إن مجرد المطالبة بالحقوق المسلوقة دون الالتفات الى الأدوات والوسائل المستخدمة في ذلك، قد أثبتت فشلها بشكل واضح في نيل ما نصبو إليه، لذا أصبح لزاماً علينا أن ننتقل من مرحلة المطالبة بالحق الى مرحلة دراسة طرق وأساليب نيل هذا الحق.

وهنا يأتي دور واحدة من أرقى الأدوات التي تستخدمها الشعوب لنيل حقوقها؛ والمتمثلة بالعمل الدبلوماسي، والذي يجب تفعيله بشكل علمي لاسترجاع مقدساتنا المسلوقة وعلى رأسها بقيع الغرقد. لذا علينا أن نعي جيداً كيف يتم تسيير الأمور في السياسة العالمية، والقواعد التي تحكم بأساليب العلاقات الدولية، ومبدأ تبادل المنفعة بين الأطراف المختلفة، بالإضافة الى دراسة التجارب الناجحة في هذا الإطار والتي حصلت من خلالها الطوائف الدينية والعرقية على حقوقها بأساليب الضغط السياسي والدبلوماسي الشرعية.

خاصة ونحن نجد أن أتباع أهل البيت (عليه السلام) قد حصلوا في السنوات الأخيرة على العديد من المكاسب السياسية، وأصبح لهم تأثير في الساحة الإقليمية، بالإضافة الى تواجدهم في المنافذ الدبلوماسية في جميع بقاع العالم.. فعلى استغلال هذا الحضور على أكمل وجه من أجل خدمة قضية البقيع.

وفي حال كنا لا نمتلك كفاءات دبلوماسية حقيقية تستطيع أن تفرض نفسها على الساحة السياسية العالمية وتطالب بحقوقنا بشكل سليم؛ فلنستعِ إذن للحصول على هكنا كفاءات من خلال الاهتمام بدراسة هذا التخصص في مؤسساتنا الأكاديمية؛ فمهما طالّت المدة الزمنية للوصول الى الهدف، فإن التخطيط السليم سيؤدي عاجلاً أم آجلاً الى تحقيقه؛ حيث إن طلب الحقوق بأسلوب ساذج وغير علمي سوف لن يجدي نفعاً، فقد قال إمام الحق علي بن أبي طالب (عليه السلام): (لا خير في السكوت عن الحق، كما أنه لا خير في القول بالجهل).



بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله. فقال أبو جعفر (عليه السلام): نشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته، ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟ قال قتادة: اللهم نعم.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلك وأهلك، وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلك وأهلك، ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا، يهوانا قلبه، كما قال الله عز وجل: (فَجَعَلَ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ). ولم يعن البيت فيقول: (إليه) فنحن والله دعوة إبراهيم (عليه السلام) التي من هوانا قلبه قبلت حجته، وإلا فلا. يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة. قال قتادة: لا جرم والله ولا فسرتها إلا هكنا. فقال أبو جعفر (عليه السلام): ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به (٣).

الهوامش:

- (١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣٩/٣٠٨.
- (٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٢٨/٢٤٠.
- (٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٢٤/٢٣٧ - ٢٣٨.

هداهم ومودتهم ويستلهموا منهم ما يشاؤون. وهم أهل البيت الطاهر (عليه السلام) الذين يهتدي بهداهم الضالون ويستتير بفكرهم وبصيرتهم المدلجون؛ لأنهم المصداق الحقيقي لمصابيح الدجى؛ ولأنهم الأمان الحقيقي في غياهب الطرق، واليك هاتين الروايتين مما يعطي هذا المدلول.

قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (والذي قلن الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعنوبته وادخرتم الخير من موضعه وأخذتم من الطريق واضحه وسلكتم من الحق نهجاً لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام وأضاء لكم الإسلام فأكلتم رغداً وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد (٢)).

وعن زيد الشحام قال: (دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فقال أبو جعفر: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكنا يزعمون. فقال أبو جعفر (عليه السلام): بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتادة: نعم. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال قتادة: سل. قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: (وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَرُوا فِيهَا لَيَالِيًّ وَأَيَّاماً آمِنِينَ). فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته

جاء في حديث طويل يخاطب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: (... وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى) (١).

فإن من صفات القوة في شخصية المؤمن هو صلاح ذاته من خلال طهارة التكوين ومن خلال منهج التربية الذي هو عليه فكيف لا يكون مصباحاً يستضاء به؟!

ولعلك تعلم ماذا يعني المصباح نعم إن المصباح يتزود بالوقود ويعطي سخياً، وبما أن هناك فرقاً بين الكرم والسخاء إذ أن الكريم يعطي مما عنده، أما السخي فإنه يعطي كل ما عنده ويبدل كل ما بوسعه فليس كل من بئل كل ما عنده يفنى من أجل الغير، إلا المصباح فإنه يحرق نفسه ويفنى ليضيء للغير، فهو يتزود بالوقود والطاقة ليعطي الضوء والنور فما أسخاه إذن؟!

فهكنا شيعة أهل البيت (عليه السلام)، فإنهم يأخذون لا ليملكوا للذات بل لينعم غيرهم بهداهم وعطائهم الذي انتهلوه من مصدره وأخذوه من منهج الحق الذي هم عليه.

وعليه -إذن- فمن أجل أن يكون الشيعة مصابيح هداية للناس يجب أن يتعلموا الخير من قادة الأعداد التربوي ومن منبثق النور، وأن يستضيئوا بنور

مراحل متقدمة من مشروع تذهيب القبة المشرفة للإمامين العسكريين عليهما السلام

في معقل الأولياء يزدان الذهب ألقاً ليخطف بريقه القلوب قبل الأبصار

متابعة: سرمد سالم



بهمة عالية تتواصل الأعمال في مشروع تذهيب القبة المطهرة لحرم الإمامين العسكريين عليهما السلام التي طالتها يد الحقد الجبانة في أبشع صور الخيانة.. وهذا المشروع يعد المنجز الأبرز على مستوى سامراء، والذي يشكل تحدياً شديد اللهجة لكل من شارك بالمؤامرة النكراء لاستهداف قبة ومنازل الإمامين الهمامين عليهما السلام، لتصل الأعمال بهذا المشروع المهم إلى مراحل مقدمة تجاوزت نصف القبة الشريفة، حيث أكمل الجزء المنحني منها فبات لقاصد سامراء أن يرى بريق الذهب من بعد وهو يغطي أغلب أجزائها.. كان هذا تصريح مدير الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي، ومدير مشروع الإعمار والتطوير والتوسعة للحرم العسكري الدكتور المهندس زهير الأنصاري وأضاف: انتهى العمل من أكتاف القبة، وقد ذهبت بالكامل وانتقل العمل إلى الجزء العلوي المنحني من القبة.

مبيناً: تم تركيب الذهب على بدن القبة المشرفة إلى هذا الوقت ما يقارب (٦٨٠٠) طابوقة ذهبية، وهناك (١٥٨٠٠) طابوقة ذهبية منجزة وهي معدة للتركيب.

وقد صرح للمهندس زهير الأنصاري في وقت سابق تحدث فيه عن انطلاق هذا المشروع قائلاً:

كانت انطلاقا مشروع التذهيب

كما أن القياسات وأبعاد الطابوقة مختلفة؛ لأن القبة تأخذ شكلاً منحنياً، وكلما ارتفعنا نحو الأعلى قل قياسها، كما تم رسم القبة بقياسات هندسية دقيقة جداً، ولكن غالبية القياسات التي نعمل عليها هي (٢٠ × ٣٠) سم، كما أن هناك مقاطع تحتاج إلى قياسات خاصة، وخصوصاً عند الشبايك، وأن السقف الزمني لإكمال مشروع التذهيب يتراوح من سنة ونصف إلى سنتين؛ لأنها عملية دقيقة جداً، كما أن العملية تحتاج إلى استقرار التيار الكهربائي. وقد وفرنا الطاقة الكهربائية اللازمة بالمولدات، وكذلك ربط المعامل بـ (UPS)؛ لأن أي انقطاع يؤثر على عملية الطلاء.

عملية طلي الطابوقة (البلاطة) نصف ساعة في حوض الكوبلت، وساعة ونصف في حوض الذهب، وبعد ذلك تتم عملية الجلي، وكل هذه العمليات خاضعة لضوابط جهاز التقييس والسيطرة النوعية التابع إلى وزارة التخطيط. وقد زارنا مندوب من الوزارة للكشف على العملية، وكذلك أرسلنا نماذج إلى الفحص والتدقيق، كما كانت عملية شرائنا لسبائك الذهب في الفترة التي كان سعره فيها أدنى مما عليه الآن، مما ساعد على توفير بعض المبالغ للعتبة حيث اشترته اللجنة المكلفة بالإعمار بسعر أقل من (١٠٠٠) دولار أمريكي للأونصة الواحدة، في حين يبلغ سعره الآن حوالي (١٣٠٠ - ١٤٠٠) دولار للأونصة الواحدة.

ونصبت أول طابوقة يوم (٢٥/٣/٢٠١١م)، وقبل هذا التاريخ كانت أعمال تجهيز الذهب في المعمل الذي أنشئ خصيصاً بالعتبة العسكرية المطهرة، والمتضمنة تقطيع البلاطات النحاسية وجليها وتنظيفها، ومن ثم طلي القطعة من الداخل بمادة الإيبوكسي العازلة؛ لتتمكن البلاطة من مقاومة عامل الرطوبة، وكذلك طلي الوجه الامامي لها بمادة الكوبلت؛ لأنها تضاف عليها حماية أكثر من تسرب المياه، ثم يتم الطلي بالذهب بالطريقة الالكترونية، وهي طريقة حديثة متبعة في العالم أجمع سواء في الشرق والغرب. واستطعنا أن نحصل على سمك ما بين (١٠-١٢) ملم، وتأخذ البلاطة وزن (١٤-١٨) غرام من الذهب، وتستغرق

مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة

تقدم كبير في مشروع مصلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم



(الفلين) المسلح والذي يتكون من (فلين) عالي الكثافة (لتخفيف الوزن وزيادة العزل الحراري)، وبداخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة (stainless steel) ومن ثم تصب خرسانة الإسمنت.

موضحاً: بعد إنجاز هذه المرحلة والتي تعدّ من أهم المراحل، انتقل العمل بعدها إلى نصب القبة الرئيسية والتي تتوسط السقف، حيث ستحمل هذه القبة اسم (الله نور السماوات والأرض).

كما بين المهندس حسين: تم إضافة مساحة تُقدر بحوالي (٩٩٠) م² إلى هذا المصلى، تُخصص للأمور الخدمية والتي من شأنها أن توفر أفضل التسهيلات للزائرين الكرام، وقد بدأت الأعمال بحفر وصّب الأساسات لهذه التوسعة.

قطعت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة مراحل متقدمة من مشروع إنجاز مصلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، الذي يندرج ضمن خطة التوسعة لحرم العسكريين عليهما السلام، فبعد أن تمت المباشرة ببناء هذا المصلى كتوسعة للحرم الأثري القديم، وأنجزت أغلب الأعمال في الطابق تحت الأرضي، تمت المباشرة بأعمال الطابق الأرضي، وشملت نصب جميع الهياكل الحديدية لهذا الطابق.. هذا ما صرح به ممثل اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية المطهرة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس حسين علي محمد.

وأضاف: كما تمّ نصب الهياكل الحديدية للقباب الأربعة عشر، والتي توزعت على جوانب سقف المصلى، وتحمل أسماء الأئمة الأربعة عشر عليهم السلام، وتم تغليفها بمادة ألواح



جاء في تعريف البيئة: في المعنى العام عبارة عن مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية والداخلية، فالبيئة المحيطة بأي كائن من إنسان أو حيوان أو نبات تشمل الظروف السلبية، وتشمل الآثار الطبيعية والكيميائية والصحراوية والبحرية والجوية والنباتية والاجتماعية.. وهي -أي الظروف

د. منہال جاسم السریح

تري ما هي جذور رغبتنا في إخماد شعورنا بالسعادة؟ وماذا يمكن أن نفعل إزاءها؟ خوف بالغ كهذا هو نتيجة لبعض الممارسات التربوية الخاطئة في الطفولة، والتي تركت آثاراً لا تمحى بسهولة على شخصياتنا.

إن زرع إثم كهذا في نفوس الأطفال يقلل من إنتاجهم.. واليوم نحن نعلم تماماً أن المتعة الحقيقية ليست إثماً، ولكنها عامل فاعل وإيجابي في زيادة مقدرة الفرد على الخلق، وتمنحه معاني أعمق لكيونته وإنسانيته.

أولاً، يجب أن نفطن الى جنور ذلك
الخوف غير المنطقي.. فهذا الشعور
لم يُولد معنا.. كما أنه ليس هناك من
يتربص لنا، ويروم الانتقام منا حينما
نفرح.. ونحن لم نعد صفاراً لا حول لنا
ولا قوة.. فهناك العديد من المنابع التي
نستقى منها الشعور بالانحاز والأهمية.

وعندما ينتج البعض من أعمالنا شعوراً
بالمتعة، فنحن نحتاج أن نسأل أنفسنا:
ماذا فعلنا بالتحديد فكانت النتيجة هذا
الشعور الرائع؟

والى متى يمكننا الاحتفاظ به؟ وهل بالإمكان أن نكرره ونطوّره؟

بكلّام آخر: علينا أن نعتّرف أن السعادة شيء يحدث بارادتنا، وهي الى حدّ ما من صنعنا.

دائرة صحة كربلاء المقدسة - شعبة تعزيز الصحة



إسهال مائي شديد وقيئ يؤديان إلى فقدان كميات كبيرة من سوائل الجسم وأملاحه، فيشعر المريض بالعطش وقد يتوقف عن التبول ويصاب بالضعف والجفاف، وفي كثير من الأحيان يشكو المصابون بالكوليرا الوخيمة من الآلام في البطن والساقين، وقد تصل نسبة الوفيات إلى (٥٠%) من الحالات التي لم يتم معالجتها، أما الحالات التي تعالج بسرعة فتتخفض نسبة الوفيات فيها إلى (١%).

١- ماء الشرب: الماء الملوّث بالبراز عند مصدره أو أثناء تخزينه أو من خلال الثلج المصنوع من ماء ملوّث.

٢- الطعام الملوّث: أثناء تحضيره أو بعد تحضيره، مثل: الرز المطبوخ، والعدس، والبطاطس، والفاول، والبيض، والدجاج.

٣- الأطعمة البحرية: وخاصة

٢- تناول كميات متزايدة من السوائل فور بدء الإسهال (محلول تعويض السوائل إن كان متوفراً) ويمكن استخدام (الفوج اللبن، عصير الفواكه الطازج، السوائل الأخر المتوفرة في المنزل بما في ذلك الماء).

١- لا تشرب إلا الماء المأمون
المصدر الذي تمّ تعقيمه إما بالكلور
أو بالغليان.

٢- اغسل يديك قبل إعداد الطعام وقبل تناوله وبعد أي ملامسة للبراز.

٣- تخلص من الفضلات بطريقة مأمونة.

٤- تناول الغذاء المأمون (الطعام المطبوخ قبل أن يبرد، والفواكه التي يمكن إزالة الفشرة عنها، أو الأطعمة المعلبة الصالحة للاستعمال والمحففة).

الروبيان، والأسماك المأخوذة من ماء ملوث والتي تُؤكل غير مطبوخة طبخاً كافياً.

٤- الفواكه والخضراوات: وهي التي تزرع على مستوى الأرض أو قريباً من مستواها، مثل: الطماطم والخيار، أو يتم تسميدها بالسماد البشري، أو تروى بماء يحتوي على فضلات الإنسان مثل الخس، أو يجري تنظيفها بالماء الملوث ثم تؤكل نية.

التدابير الأولية:

١- عند حصول حالة يشتبه في

بالإصابة بمرض وهن العظام: وهو عبارة عن فقد تدريجي لكتلة العظم وتعرضها للكسور. يساعد المشي المتدرج في علاج أمراض المفاصل؛ فالمشي والرياضة يساهمان في انتظام التبول وتقليل الإمساك، والوقاية من الإصابة بأمراض السرطان المختلفة.

ويعمل المشي على التقليل من أمراض الشيخوخة نتيجة لكبر السن، مثل: ضمور العضلات وضعفها، وضعف العظام، وسوء حركة المفاصل.. فالمشي والتمارين يحافظان على قوة العضلات، وحركة المفاصل الطبيعية وانتظام التنفس.. والمشي مفيد لمستوى اللياقة البدنية الى الارتقاء الأفضل للجسم؛ لكي يصبح جسمك مقاوماً للأعمال المتنوعة.

رياضة المشي المنتظم تعمل على تقليل أمراض القلب؛ لأنها تقوّي القلب والرئتين، وتجعل العضلات أكثر فاعلية في استخدام الأوكسجين، وبذلك تقلل الجهد الآتي من القلب. هذه الرياضة تقلل من وجود الكوليسترول السيئ في الدم، وزيادة نسبة الكوليسترول الجيد الذي يعمل على مرور الدم في الشرايين والدورة الدموية بطريقة مريحة. ويعمل المشي على عدم زيادة ضغط الدم الذي يعتبر من المسببات لأمراض القلب، والجلطة الدماغية، وأمراض الكلى.. وكذلك في تخفيض السكر في الدم، وتخفيض زيادة الوزن.



سارت النعامة وحيدة بين السهول
تبحث عن أصدقاء، تقضي معهم أوقاتاً
ممتعة، فوجدت أسداً جريحاً يُصارع
من أجل البقاء.. لكنها تخافُ الأسود
المفترسة، فأسلافها قد قضاوا تحت
مخالبها القاسية..

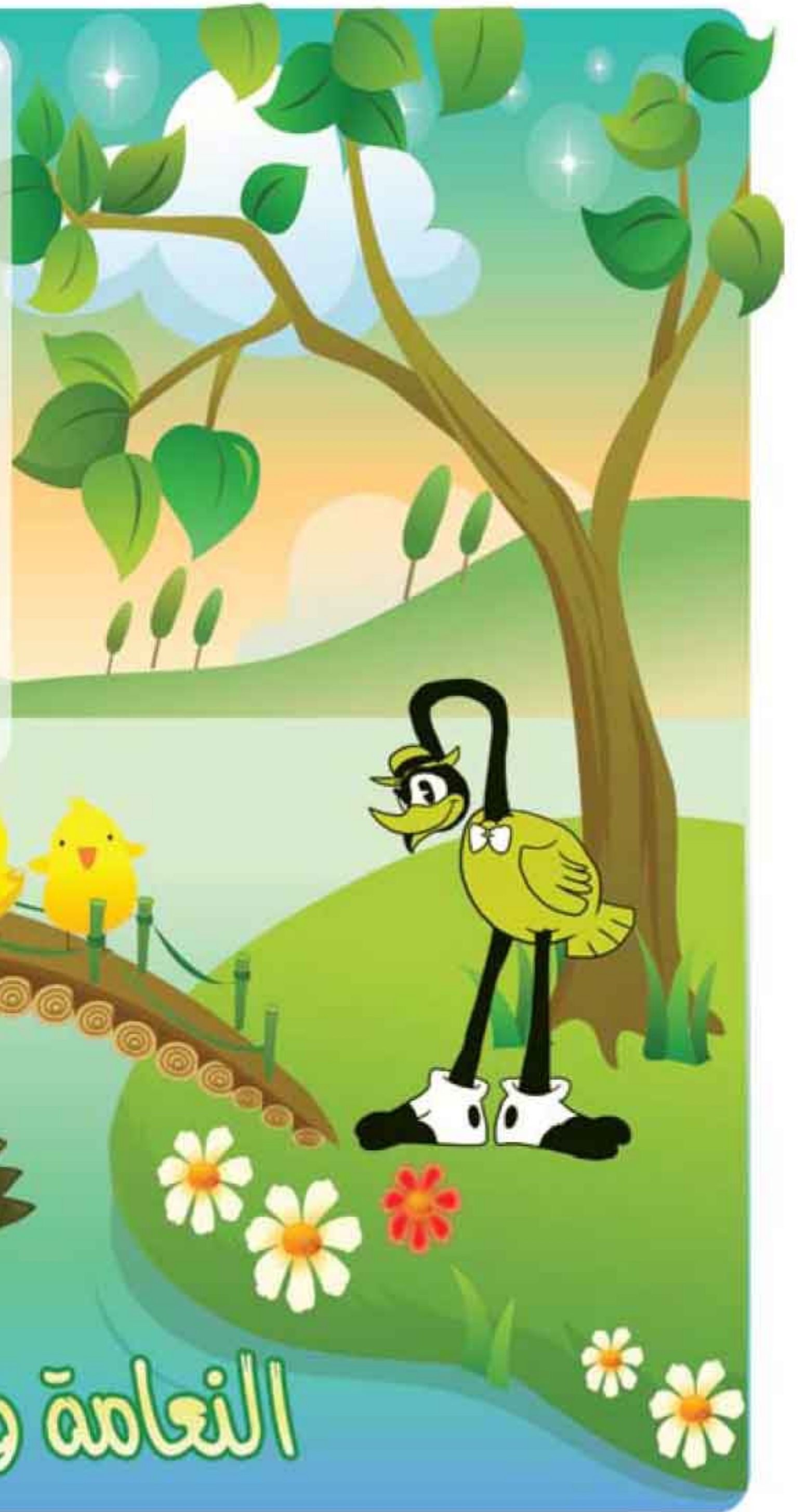
طلب منها المساعدة، فعلاجه يكمن
في عشبة حمراء تنبت عند حافة النهر
المليء بالتماسيح!..

قالت في نفسها: لِمَ لا أساعد هذا
الأسد المسكين، ولعلي أتخذه صديقاً
يساعدني في أوقات الشدة.

ذهبت إلى النهر فوجدت مجموعة
من الطيور وطلبت منهم المساعدة،

فتدبروا حيلة يشغلون بها التماسيح،
وذلك بافتعال النزاع وإحداث ضوضاء
عند الجهة الأخرى من النهر، فذهبت
التماسيح لتستجلي الأمر لعلها تحظى
بوجبة طير شهية!..

فسارعت النعامة بإقتلاع العشبة
الحمراء، وتوجهت بها إلى الأسد
المريض، ووضعتها على الجرح، وقامت
برعايته حتى استعاد صحته.. فشكرها
على صنيعها الجميل، وبادر لمساعدتها
كلما واجهت خطراً محدقاً.. وهكذا
وجدت لها صديقاً وفياً تعيش معه في
تلك السهول الاستوائية الواسعة.



النعامة والأسد

حاجة الطفل إلى الحب، والتقدير الاجتماعي



الطفل في مراحل عمره الأولى يعتمد على الآخرين، ويحتاج إلى رعايتهم واهتمامهم وتقديرهم وحبهم.. والأم هي أول من يحتاج الطفل إليه؛ وهو يتعلم أنها لن تشبع حاجاته إلا حين تكون منبّهة إليه، وبتكرار هذه الخبرات يتعلم أن الحصول على انتباه الآخرين وحبهم شيء مهم وضروري لإشباع حاجاته المختلفة، وهكذا تتبين الجذور العميقة للحاجة إلى الحب في الطفل وفي الإنسان عبر مراحل حياته.

فالحاجة إلى الحب هي أولى الحاجات التي يحتاج الطفل إلى إشباعها، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الطفل ينقل أثناء الولادة من درجة حرارة ثابتة وبعد عن شتى المؤثرات إلى الحياة في خارج الرحم، بما فيها من تغير في الحرارة ومؤثرات آخر؛ لذلك فإنه محتاج إلى ما يعوّضه عن ذلك بالحب والدفع.. وقد أكدت البحوث المختلفة أن حرمان الطفل من الحب يرتبط ارتباطاً واضحاً بزيادة أعراض القلق الصريح لديه؛ كزيادة المخاوف، واضطرابات نومه، وفقدان شهيته للطعام، وضعف ثقته بنفسه، وشعوره بالتعاسة.

لكن هذا لا يعني تلبية كل حاجات الطفل دون أن يقوم هو ببذل الجهد للحصول على الإشباع، فإن هذا السلوك يفقده الثقة بنفسه؛ لأنه يشعر دائماً بأنه عاجز عن أن يقوم بإشباع حاجاته بنفسه، كما يشعر دائماً بالعجز بشكل قوي وحاد، حين يقارن الطفل نفسه بالآخرين ممن في سنّه، أو حين يخرج للحياة الاجتماعية التي لا تغفر له عجزه عن إشباع حاجاته.



إن أهمية الماء في الحياة لا تقتصر على الانسان فقط بل لكل مخلوق في هذا الكون، أي أن وجود الانسان يقتصر بوجود الماء، فليس لأحد أن يعيش من دونه، لذا يطلق عليه (ينبوع الحياة)، فنسبة الماء في جسم الانسان تتراوح من ٥٥٪ - ٧٥٪ وقسم من هذا الماء موجود داخل خلايا الجسم نفسها، والقسم الآخر خارجها، وأغلبه في الدورة الدموية؛ لما يقوم به من وظائف كثيرة في الجسم: كنقل الأوكسجين والغذاء لكل أنسجة الجسم، والتخلص من الفضلات والسموم، وتبريد حرارة الجسم عن طريق التعرق، وتخفيف الاحتكاك بين المفاصل والفقرات، ويساعد على عمل الجهاز الهضمي.

متابعة: أحمد مظلوم

المياه الصالحة للشرب...

بين الحاجة الملحة، والعبء المادي على كاهل المواطن

العبوات يكون للفنادق والمطاعم. **ثم أضاف:** إن المعمل هو من منشأ تركي، وحتى الاقداح هي تركية ووفق مواصفات عالمية وبجودة عالية، حيث إن المياه المعبأة في الاقداح والعبوات الكبيرة (القناني) هي أكثر نقاوة من المياه التي تعبأ في القناني الكبيرة التي تسمى (الجلكانات) أو القناني التي تستعمل في البرادات المنزلية الصغيرة.

أبو بلال صاحب محل لبيع المنظومات والفلاتر تحدث لصدي الروضتين:

إن فكرة اقتناء المواطن للفلاتر التي يتم ربطها في المنازل، والمنظومات التي يتم نصبها في المعامل الخاصة لتعقيم المياه هي جيدة بحد ذاتها؛ لأن المياه التي تأتي عن طريق الاسالة هي فقط مصفاة من الأطين وبعض الشوائب، وقليل من الأملاح مزالة منها.. ولو نلاحظ الاملاح والأطين والشوائب التي

المجتمع العراقي والأسواق المحلية، لتصبح خير منافس لبقية الشركات الأخرى، ومنها الشركة الأصلية التي تعرضت لخسائر كبيرة.

(صدي الروضتين) كان لها وقفة مع بعض اصحاب معامل تعبئة المياه، ومنهم السيد أحمد محسن - صاحب معمل للتصفية والتعقيم، فقال:

تدخل المياه في معملنا بعملية تعقيم دقيقة جداً، حيث نقوم بتصفية المياه من الأطين والشوائب الأخرى، حيث تكون نسبة النقاوة للماء ٩٥٪ وبشهادة دائرة الصحة ونتيجة المختبر الذين يقومون بفحص المياه كل فترة في مختبر الصحة، كما يأخذون عينة من المياه، ويقومون بزرعها في المختبر مدة تتراوح بين (٣-٤) أيام حتى تظهر نتيجة الفحص، وكانت النتيجة موجبة والحمد لله. يقتصر معملنا على تعبئة المياه في الاقداح، وأكثر تجهيز هذه

مادية وصحية بالغة. ومع الاقبال المتزايد على شراء المياه المعبئة، أثبت الكشف احتواءها على بكتيريا وشوائب تضر بصحة الانسان وتصيبه بالتسمم، وهكذا وقع المواطن ضحية مشكلة كبيرة وخطيرة تهدد حياته، مما دفعه الى مطالبة الجهات المعنية بضرورة العمل على مراقبة ومحاسبة أصحاب المعامل التي تنتج هذه المياه، وذلك لمخالفتهم للشروط والضوابط المفروضة عليهم، مستثنين في ذلك الى أن أغلب المعامل لا تلتزم بهذه الشروط، ولم تحصل على تراخيص حكومية تخولها بإنتاج المياه المعبئة، حتى مستغلين غياب الرقابة الحكومية، حتى صاروا يفتتحون المعامل في منازلهم من دون الاهتمام بتوفير شروط السلامة والصحة العامة، لينتجوا قناني المياه المعبئة والموسومة بختم الشركة المعروفة والمعلومة بين مختلف فئات

نمت في الآونة الأخيرة ظاهرة تزايد شركات المياه المعبئة التي تحمل عبارة (خاضعة للفحص بالأوزون) وقد ترتب على ذلك رواج هذه التجارة وإنشاء معامل آخر وهمية لتعبئة المياه المعبئة..! الأمر الذي أدخل المواطن العراقي في دائرة الشك بين الماركات الأصلية وبين المغشوش منها. وفي الوقت الذي شكك اختصاصيون بمواصفات بعض أنواع عبوات المياه المعبئة، نجد أن مياه الشرب العامة في العراق ملوثة لأسباب تتعلق بقلة محطات التنقية والتصفية، ومنها ما يتعلق بالتعرض للإشعاعات النووية والمخلفات الثقيلة وغيرها.. الأمر الذي انعكس سلباً على حياة المواطن العراقي، الذي اضطر للجوء الى طرق مختلفة لتنقية المياه بنفسه، أو شرائها عن طريق القناني التي تباع في الأسواق، وهو ما حمل المواطنين أعباء وتكاليف

إن جودة المياه ورداءتها هي بيد الشخص المسؤول عنها، إن كان عاملاً في معمل، أو كان موظفاً في دائرة الماء



أبو بلال



أحمد محسن



رياض خضير حسن

الوافدين الى زيارة العتبات، حيث ارتأينا في المستقبل أن نقوم بتثبيت حنفيات للمواطنين لتعبئة (الجلكانات) بالمياه وحسب دراسة فان المياه التي تقدمها العتبتان للمواطن هي من المنظومات الجيدة ولا تحمل اي شوائب حيث توجد لدينا ثلاثة معامل للمياه المعقمة.

وأضاف: إن هذه المشاريع التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة هي كلها من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام فهو ساقى عطاشى كربلاء، وحتى المواكب الحسينية ومع كثرتها نقوم بتجهيزها بأي كمية يطلبونها من المياه أو الثلج وحتى الاحياء المجاورة نقوم بتجهيزها بهذه المياه المعقمة حيث توجد لدينا سيارات بسعة (٢ - ٤) طن تقوم بالتجهيز.

وتابع: هناك توجيه من سماحة الامين العام للعتبة المقدسة بأن نقوم وبعد اكمال التطوير الحاصل في العتبة بتجهيز كل ركن سواء كانت في داخل العتبة او في الخارج بحنفية للماء البارد، وهذه الاعمال كلها عائدة الى جهود وحدة السقاية، وهذه الوحدة التي لا يتجاوز عدد منتسبيها (١٢) منتسباً لكل وجبة، وهذا العمل يكون متواصلاً، حيث إن العاملين في هذه الوحدة يقومون بالتجول وتفقد المياه لتعبئتها، وهذا العمل مستمر على مدار اليوم.

العباسية المقدسة رياض خضير حسن
وتحدث عن دور العتبة العباسية المقدسة لتوفير المياه المعقمة للزائر الكريم ولسكان مدينة كربلاء والمواكب التي تنصب في ايام المناسبات وخلال شهر رمضان المبارك:

نحن لدينا الآن ثلاثة خطوط للمياه الصالحة للشرب، تقوم بتجهيز الصحن الشريف بأحد هذه الخطوط لتعبئة (الترامز)، وخط يتم من خلاله تجهيز الحائر الشريف حول العتبة، والخط الآخر يتم تجهيز المواطن منه وكلها مياه معقمة ١٠٠٪ ومبردة، وهو مستمر على مدار اليوم بالتجهيز وبدون استثناء لأي شخص، وحتى في بعض الاحيان يتم تجهيز المطاعم منه وبالكميات التي يحتاجونها عن طريق المنظومات وبواسطة الخزانات الموجودة في باب الامام علي الهادي عليه السلام وعلى مدار الاسبوع.

أما بالنسبة الى التوزيع الخارجي عن طريق سيارات الشحن توجد لدينا أربع سيارات حوضية تنقل الماء والثلج (للترامز) الخارجية، حيث يوجد لدينا ما يقارب (١٠٠) ترمز) منتشرة في الحائر و(١٥٠) ترمزاً) موجودة في الصحن الشريف؛ حيث إن المواطنين استفادوا بشكل كبير من هذه المياه وهم شاكرون لجهود العتبة العباسية المقدسة التي طالما قدمت الخدمات للمواطن الكربلائي وللزائر

باقي المصادر التي نحصل عليها، مثل التي تكون عن طريق التعبئة بالقناني الكبيرة بعض الاحيان، حيث تكون غير معقمة بصورة جيدة وفيها شوائب، وفي بعض الاحيان نجدها جيدة جداً.. وهذا يعتمد على المسؤول عن هذا المعمل ومنظومته.

يعني نستطيع أن نقول: إن جودة المياه ورداءتها هي بيد الشخص المسؤول عنها، إن كان عاملاً في معمل، أو كان موظفاً في دائرة الماء عليه أن يراعي الجودة وحرصه على تعقيم المياه التي يرسلها من الإسالة الى المنازل عبر الأنابيب.

وأنشد دائرة الماء أن تكون دقيقة وتهتم بوحدات الاسالة، وتراقب وتوجه العاملين في هذه الوحدات..

كما أنشد دائرة صحة كربلاء أن تراقب هذه المعامل عن طريق المختبرات التي تكون مسؤولة عنها، ويجب أن تراقب وتحاسب كل من تسول له نفسه التلاعب بصحة الانسان، ومتابعتها من خلال موظفيها، كما نناشد دائرة البيئة بمتابعة هذه القضية.

ولسد هذا النقص في المياه الصالحة للشرب لمدينة كربلاء المقدسة ساهمت العتبات المقدسة بتوفير جزء من متطلبات هذه المادة للمواطنين الكرام وزائري المرافد المقدسة، لنا التقينا بمسؤول شعبة النظافة والمسؤول عن توفير المياه الصالحة للشرب في العتبة

تتراكم في الفلتر لذهلنا من كثرتها..! وهذه المنظومات والفلتر إذا عملت بصورة صحيحة فإنها تقوم بإزالة كل الأملاح والأطيان والشوائب، وأيضاً تقوم بقتل كل البكتريا التي توجد في المياه عن طريق أشعة الاوزون.

وتابع: إن مستوى اقبال المواطن على شراء هذه المنظومات الصغيرة للمنازل هو بشكل متوسط، ومنهم من يعتمد على شراء المياه المعبأة بالقناني، ومنهم من يشتريها بعبوات كبيرة (الجلكانات) او القناني الزرقاء التي تستعمل في البرادات المنزلية. علماً أن أسعار المنظومات المنزلية في بعض الاحيان تكون متوسطة حيث يتراوح اسعارها من (١٥٠,٠٠٠ الف الى ٢٠٠,٠٠٠ الف دينار) وهذا أيضاً يشكل عبئاً على كاهل المواطن، لكنه يفضل شراء هذه المنظومة للعناية بصحته وصحة عائلته.

كما كان لنا لقاء مع المواطن جعفر الموسوي الذي تحدث لنا عن شراء المياه الصالحة للشرب فقال:

إن وجود مثل هكنا معامل في المحافظة شيء جيد، حتى تسد حاجة المواطن من المياه الصالحة للشرب؛ لأن مياه الإسالة ليست معقمة بما يكفي حتى تكون صالحة للشرب. أما المياه التي نحصل عليها من خلال المنظومات المنزلية تكون معقمة بالكامل، وحتى طعم الماء يكون مختلفاً عن



جدلية تفضيل أهل البيت عليه السلام على الأنبياء

الحلقة الثانية

معد البطاط

التقوى:

من أهم صفات التفضيل في كتاب الله التقوى قال تعالى: (... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ..) الحَجرات: ١٣. والتقوى هي: أن لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يجدرك حيث نهاك، وبمعنى أبسط، أن تقيم الواجبات وتجتنب وتتنقي المحرمات، فإن كان العلم الميزة الأولى فالعمل به هنا يكون الصفة الثانية للكرامة عند الله.

نرجع إلى القرآن الكريم قال تعالى: (...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

والرجس: كل مستقذر مادي أو معنوي، فكل ما هو رجس عند الشريعة أذهب الله تعالى عنهم، فلا ذنب عندهم، ومن ثم هم مطهرون (تطهيرا) بصيغة المفعول المطلق لتأكيد هذه الطهارة إذن، فهذه الآية الكريمة بصيغة الحصر، وإذهاب الرجس والتطهير



علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام: ففي صحيح مسلم/ كتاب الفضائل/ باب فضائل أهل البيت: (قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

وهكذا خصص النبي صلى الله عليه وآله مفهوم أهل البيت في هؤلاء الأربعة، ولا نريد التفصيل في ذلك فيطول بنا المقام، وفي ما مر من الآية الكريمة وهذا الحديث كفاية.

ثم إن هذا التطهير -بلحاظ حيثيات الآية الكريمة- يعني التقوى بأعلى مراتبها، فيكون فضلهم وكرامتهم على الله تعالى أكثر من غيرهم.

الله أن تذهبوا... الخ). وبهذا نعلم أن أهل البيت عليه السلام معصومون بأرقى درجات العصمة، ليس من الذنوب فحسب، بل من كل ما ينقض غرض المشرع الحكيم، وهذا ما نقوله. وقد خصص النبي صلى الله عليه وآله أهل البيت في

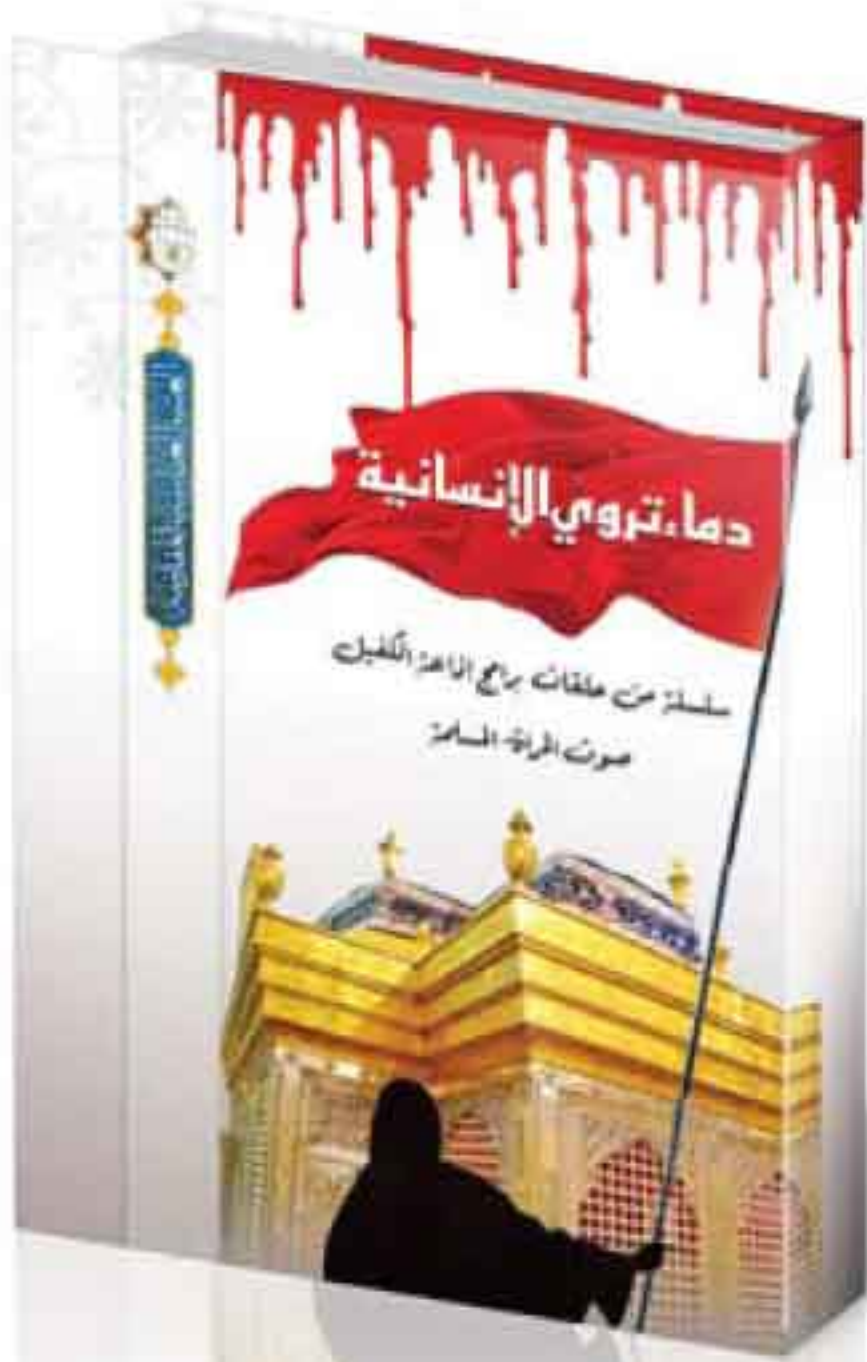
بصيغة التوكيد لم تأت لأحد من العالمين غيرهم.

ثم إن الإرادة الإلهية هنا هي من سنخ الإرادة التكوينية لا التشريعية؛ لأنه سبحانه أسند الإذهاب إلى نفسه القدسية، لا إليهم، فلم يقل: (إنما يريد

قراءة انطباعية في كتاب...

(دماء تروي الإنسانية)

قراءة: علي الخباز الجزء الأول



مهمة كتابة التاريخ مهمة صعبة، وخاصة تلك التي تخص الواقعة الحسينية؛ لكونها تحتاج إلى إحاطة شاملة لمعرفتها كنتاج إبداعي فكري تضحي، لا بد من استلهم أثره الحي ودراسته دراسة تحليلية، والوقوف عند أهم جوانبه وحيثياته ومكوناته وأسس، والبحث في سبل انعكاساته التأثيرية، ورؤى وأفكار تجسد لنا خصوصية هذه التجربة الإنسانية، فجاء في مقدمة كتاب (دماء تروي الإنسانية)، وهو من إعداد الكاتبة (آيات حسون)، ومن (إصدار العتبة العباسية المقدسة - شعبة إذاعة الكفيل).

الرواء هنا تعبير إنزياحي يعكس لنا شعورية الظلم الحسيني، ويبذر الأرض بثمر العز والعدل والسلام، وقد ورد فيها أن الفعل التضحي الحسيني لا يُقاس مع سائر الأفعال النهضة الأخر. وتطرق البحث في حلقة الأولى عن وصايا معاوية بن سفيان لابنه يزيد (لعنهم الله)، وأرى أن الوصية قد حُرِف معناها عبر القرون، حتى بات أمرها يحتاج إلى يقظة تأملية تستعرض حرفيات الوصية، وكشف ألاعيب التفسير الأموي، فالوصية كانت عبارة عن تحذير يزيد من ثلاث شخصيات هم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير،

الحسين عليه السلام وخذلت؛ فالحسين عليه السلام بهذا المنطوق كان قد خدع وتطاول على حق غيره، ولكي نصل إلى قراءة فكرية تليق بعظمة الموضوع، نجد أن الرواية أساساً صدرت عن محمد بن عمر البغدادي نقلاً عن مجموعة من النساء، مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحق، عن صفية الهمداني، عن بهجة بنت الحارث بن عبد الله الثعلبي.. وهذا يعني أن الرواية غير مسندة، لكنها منقولة عبر أمالي الصدوق.. وكل هذه القصص المبطنة تأويلياً لا بد لنا أن نتداركها بالبحث والتأمل.

ثائرة لدمه، أي أن التحذير جاء برؤيا محترف سياسة يخشى على سلطة الوريث، ولو كان فعلاً يهيب القدسية لما قاتل الإمام الحسن عليه السلام، ولعرف مكانته من رسول الله صلى الله عليه وآله ١٩ والقراءة هي ولادة ثانية للنص التاريخي، لا من حيث تغيير وقعه الخارجي بل سعيًا للوصول لاستبطاناته الداخلية، بعيداً عن التداول الاستنساخي.. والتشخيص الثاني الذي يفسر منحى آخر من مناحي الوصية رؤية معاوية للنهضة الحسينية كمفهوم استفزازي، يحمل نفس الرؤيا الوهابية اليوم للقضية الحسينية بأن الكوفة هي التي أخرجت

والحسين بن علي. ونجد أن المعالجة المقترحة وضعت خصوصية كل شخصية على حدة، فعبد الله بن عمر هش لا يمكن له الوقوف أمام السلطة وقفة الندما دامت له مصالح خاصة؛ وشخصية عبد الله بن الزبير لا بد أن تُرد بقسوة؛ لكونها تمتلك طموحات سياسية غير مسندة بشرعية. أما الحسين بن علي فله خصوصية في هذه الوصية حسبما وردت في نصها الذي لا يمكن الاعتماد عليه، بما احتوت من تناقضات، حيث يقول معاوية لابنه عن شخصية الحسين عليه السلام: (فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من لحمه ومن دمه، وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تؤاخذ به فعله، ومع ذلك فأنا لنا به خلطة ورحماء، وإياك أن تناله بسوء، أو يرى منك مكروها..).

فلا بد لنا من الحذر في التعامل مع هكنا بؤر هندمتها السياسة، ولا بد من توضيح المعنى القصدي للتحذير الذي لم يأت اعترافاً بالمكانة الحسينية وهيبة الإمامة والنبوة، لكنه أدرج كتحذير سياسي يوضح خطورة جماهيرية الحسين عليه السلام، وتخمين أن الأمة ستنتهز



مع
الناس
مؤمنين

البناء الروحي للفرد

البناء الروحي للفرد هو عملية تكاملية لمجموعة من المقومات الحسية والادراكية المشتركة التي تمتاز عن بعضها البعض ومن فرد لآخر، فهي نتيجة لتراكم الخبرات المستحصلة عن طريق الممارسة اليومية بمفردات الواقع، بالإضافة إلى عملية التنشئة الصحيحة والفترة الطبيعية للبشرية التي فطرهم الله بها...

وبالمحصلة سوف تكون الاطار العام لأخلاقيات كل فرد داخل مجتمعه على اختلاف أجناسهم؛ لذلك فقد حرص ديننا الاسلامي وأئمة الخير و الهدى على متابعة هذا الجزء المهم داخل مفاصل المجتمع الاسلامي، من خلال التشديد على أهمية هذه النقطة، بما أعطوه من دروس وعبر قيمة لأصحابهم وأبناء أمتهم، واضعين بذلك حجر الاساس لبناء مجتمع متكامل إنسانياً، يأخذ على عاتقه نشر الرسالة المحمدية السمحاء ببناء روحي يستطيع الفرد من خلاله استنباط مفردات حياته، ورأسماً منهجيته الاخلاقية.

فقد ورد عن أبي ذر (رضوان الله عليه) في وصية النبي (ﷺ) أنه قال: (يا أبا ذر حاسب نفسك، قبل أن تُحاسب، فانه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك، قبل أن تُوزن.. وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض، لا تخفى على الله خافية.. يا أبا ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه، ومن أين ملبسه، أمن حلال أو من حرام، يا أبا ذر من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار).

العشيرة في الإسلام

كامل حسين الجنباني

معنى العشيرة:

العشيرة مشتقة من (العشرة) العدد (١٠)، وحيث إن العشيرة من نفسها عدد كامل، فقد سُمي أقرباء الرجل الذين يكمل بهم عشيرة، ولعل المعاشرة مأخوذة من هنا المعنى؛ لأنها تجعل الناس بصورة مجموعة كاملة (١)، وعشيرة الرجل قرابته سموا بذلك؛ لأنه يعاشرهم وهم يعاشره. وجمع عشيرة: عشائر، وجمع قبيلة: قبائل، وجمع شعب: شعوب. ودائرة الشعب أوسع من دائرة القبيلة، فمثلاً: شعب العراق يتكون من عدة قبائل، وإن (الشعوب) إشارة إلى انتساب الناس إلى المناطق الجغرافية. أما (القبائل) فهي إشارة إلى انتسابهم إلى العرق والدم وصلة الرحم.

وقيل الشعوب: هم العجم، والقبائل هم العرب.. وقيل: إن القبائل تتكون من مجموعة عشائر، وقيل: القبيلة هي العشيرة، والعشيرة تتكون من عدة أفخاذ، فمثلاً: قبيلة الجنبانيين أو عشيرة الجنبانيين تتكون من أفخاذهم: النوافله، والمراشدة، والبو مهلهل، والمصالحة، والصكور، والبو حسون، والسويفات... وللعشيرة تقاليد وأعراف وسنن حسنة، لإدامة الروابط والألفة، والمساعدة بين الأقرباء والروابط الاجتماعية الحميدة، وتجنب المحارم، وللروابط والتعارف بين العشائر الأخرى، ولحل بعض المشاكل بين أفراد العشيرة أو العشائر الأخرى لخدمة أفراد المجتمع والشعب.

والعرب تتفاخر وتعتز بالقبيلة، وجاء الإسلام وجعل الإيمان بالله والرسول، والجهاد في سبيل الله والإسلام، والحق، والعدل، ومكارم الأخلاق، والعلم والحكمة والعقل للرجل مرتبة عليا تفوق مرتبة القبيلة.. فالرجل بهذه الصفات الحميدة يرفع سمعة القبيلة وشأنها، والعكس صحيح، كما جاء في القرآن الكريم وأحاديث الرسول (ﷺ) والأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد ذكرت العشيرة في القرآن الكريم في الآيات التالية: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (٢).

في هذه الآية الكريمة نهى الله سبحانه المؤمنين عن مولاة الكافرين، وإن كانوا في النسب والعشيرة والأموال والمسكن أحب إليهم من الله ورسوله، والجهاد في سبيل الإسلام.. والله يأتي حكمه بعقوبتهم عاجلاً أم آجلاً.

وفي آية أخرى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٣)، أي رهطك الأقربين أو

الأدنيين، وأنذرهم من غير تليين في القول، ولا يداهنهم لأجل القرابة. وقد نزلت هذه الآية الكريمة في السنة الثالثة بدعوتهم الأقربين من عشيرته: لأن دعوته حتى ذلك الحين كانت خفية، وكان الذين دخلوا الإسلام عدداً قليلاً.. ولاشك أن للوصول إلى منهج تغيير ثوري واسع لابد من الابتداء من الحلقات الأدنى والأصغر، فما أحسن من أن يبدأ النبي (ﷺ) دعوته من أقربائه وأرحامه؛ لأنهم يعرفون سوابقه النزيلة أكثر من

أكرمكم عند الله أكثركم ثواباً، وأرفعكم منزلة عند الله أتقاكم لمعاصيه، وأعملكم بطاعته، وإن الله عليم بأعمالكم وخبير بأموالكم لا يخفى عليه شيء) (٦).

ويقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وصيته لابنه الحسن (عليه السلام): (وأكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصل) (٧).

ويقول أيضاً أمير المؤمنين علي (عليه السلام)



في مجال العشيرة: (لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد، وعن مودهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم، هم أشد الناس حيطة من ورائه، وأعطفهم عليه، وألمهم لشعته، إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يداً واحدة، ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة، ومن يلعن حاشيته يعرف صديقه منه المودة، ومن بسط يده للمعروف إذا وجده يخلف الله ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته، ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه، لا يزدادن أحدكم كبيراً وعظماً في نفسه، ونأياً عن عشيرته، إن كان موسراً في المال، ولا يفعل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدها بمال ينفعه إن أمسكه، ولا يضربه إن استهلكه) (٨).

وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (وصل امرؤ عشيرته، فإنهم أولى ببره وذات يده، ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهر وأدبرت عنه دنيا، فإن المتواصلين المتبازلين مأجورون، وإن المتقاطعين المتدابرين موزورون) (٩).

- الهوامش:
- (١) تفسير الأمل - مكارم الشيرازي: ج ١١/ص ٤٥٧.
 - (٢) سورة التوبة: آية ٢٤.
 - (٣) سورة الشعراء: آية ٢١٤.
 - (٤) مجمع البيان في تفسير القرآن - للطبرسي: ج ٧/ص ٣٩١.
 - (٥) سورة الحجرات: آية ١٣.
 - (٦) مجمع البيان في تفسير القرآن - للطبرسي: ج ٩/ص ٢٠٦.
 - (٧) في ظلال نهج البلاغة: ج ٣/ص ٥٢٩.
 - (٨) في ظلال نهج البلاغة: ج ١/ص ١٧٠.
 - (٩) الكافي - الكليني: ج ٢/ص ١٥٣.

دلالة أسماء الشهور بين الواقع والموروث الجاهلي

ظافر عيسى الجياشي

ذلك.. وقيل المراد بقوله: (ولا صفر) الشهر المعروف.. وزعموا أنه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع.. وقيل: أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير المحرم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام، فأبطله ﷺ.

ونرجح المعنى الثاني؛ والدليل على ذلك ما علم من استعمال العرب أنه إذا نفي اسم الجنس ولم يذكر الخبر أن يقدر الخبر بما يدل عليه المقام، فالمعنى هنا:

(لا صفر مشؤوم)، إذ هذا الوصف هو الوصف الذي يختص به صفر من بين الأشهر، وهكذا يقدر لكل منفي في هذا الحديث على اختلاف رواياته بما يناسب معتقد أهل الجاهلية فيه؛ فضلاً عن ذلك ما روي عن النبي ﷺ: (لا تعادوا الأيام فتعاديكم).

وبذلك يظهر أن لا أصل للتشاؤم في هذا الشهر، فقد اتفق على أن اعتقاد نحس هذا الشهر اعتقاد باطل في نظر الإسلام، وأنه من بقايا الجاهلية، فكان المسلمون يلقبونه (صفر الخير)، منابذة للجاهلية.



لقوه صفرأ من المتاع والمال، أي خلواً منهما.. قال النيباني يحذر قومه من التعرض لبلاد النعمان بن الحارث ملك الشام في شهر صفر:

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار لنا ورد في الخبر عن النبي ﷺ: (لاعدوى، ولاهامة، ولاصفر). وقيل في تفسير (ولا صفر) أقوال: فقد فسر بأن العرب كانت تزعم أن في البطن حية يُقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وإنها تعدى، فأبطل الإسلام

والمحرم).

وكان العرب يتجنبون القتال والقتل في الأشهر الحرم؛ لأنها أشهر أمن، قال الله تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَبُتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ). فكانوا يقضون الأشهر الحرم على إحسن من تطلب الثارات والغزوات، وتشتت حاجتهم في تلك الأشهر، فإذا جاء شهر صفر بادر كل من في نفسه حنق على عدوه فتأوره، فيكثر القتل والقتال، ولذلك قيل: إنه سُمي صفرأ؛ لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من

كان الداعي لكتابة هذا المقال هو سؤال وجهه إلي أحد أصدقائي لبيان سبب تسمية شهر صفر (صفر الخير)، مع العلم أن الراسخ في الذهن -بحكم العرف- أن هذا الشهر شهر شؤم، فكيف يُسمّى (صفر الخير)؟

وهذا ما انعكس فعلياً على سلوك الناس، إذ نجد الكثير منهم يتخوف من البيع والشراء، ويتجنب الانتقال إلى مسكن جديد تجنباً من عواقب هذا الشهر المشؤوم، خشية أن لا يكون مباركاً.. فيا ترى هل لاعتقاد الناس من منشأ؟ وهل التسمية الصحيحة (صفر الخير أو صفر الشؤم)؟

من المعلوم أن للعرب مواسم في الشهور والأيام في بعضها التشاؤم، وفي بعضها التيامن والتفاؤل منها: (شهر صفر)، إذ لهم فيه نوع تشاؤم، وعند استطاعتنا كتب اللغة والحديث، ظهر لنا أن أصل هذا الاعتقاد نشأ من استخراج معنى مما يقارن هذا الشهر من الأحوال في الغالب عندهم، وهو ما يكثر فيه من الرزايا بالقتال والقتل، ذلك أن شهر صفر يقع بعد ثلاثة أشهر حرم نسقاً وهي: (ذو القعدة، وذو الحجة،

ترجمة معاني القرآن الكريم عند الروس

أعداد: م. م. محمد عبد علي حسين القزاز
الجزء الثالث

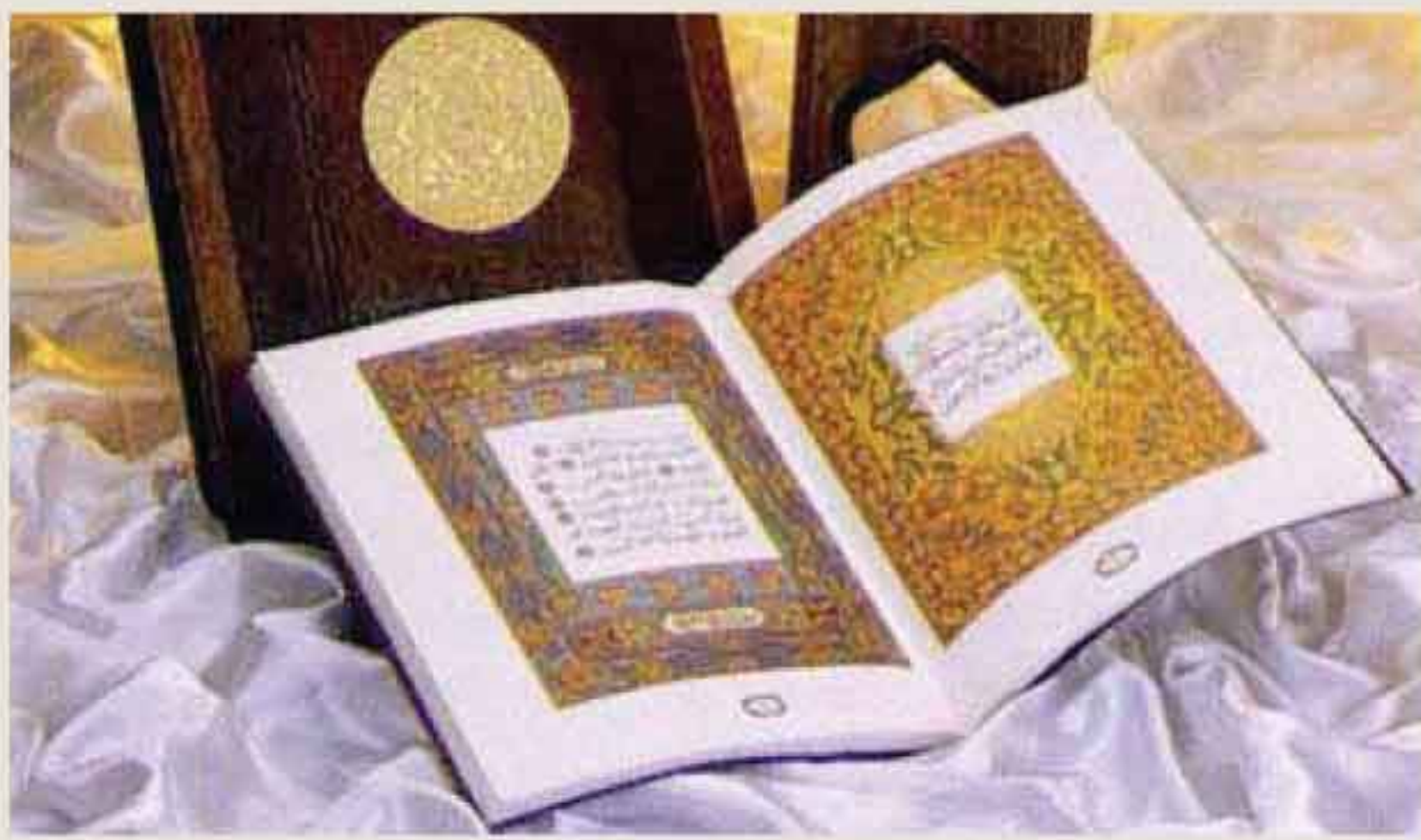
التوراة والإنجيل إلى اللغة الروسية، وبسبب هذه الكلمات يكون القارئ العامي قد أخذ فكرة خاطئة عن العقيدة الإسلامية والمعنى الحقيقي لهذا الأثر، وعلى الرغم من ذلك فقد أشبعت ترجمة (سابلوكوف) لمعاني القرآن حاجة الكثيرين في المجتمع الروسي على مدى مائة عام، وعُدت من أهم المراجع عن الدين الإسلامي. واستحق صاحبها مدح كثيرين منهم (كراتشكوفسكي) (بقوله): لم يتمكن أحد في أكاديمية قازان من تأسيس منهج للاستعراب ودراسة الإسلام إلا جوردي سابلوكوف).

كان لترجمة القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الروسية دور حيوي هام وبارز لفهم وتطور مراحل العلاقات بين الجمهوريات الروسية والعالم الإسلامي.

المصادر والمراجع
١- القرآن في روسيا في كتاب أبحاث جديدة للمستعربين السوفييت، الكتاب الأول، موسكو ١٩٨٦ م.

٢- بوشكين، الكسندر، المؤلفات الكاملة، بونين، موسكو، ١٩٥٦ م، ج ٢.

٣- ريכול، بول، عن الترجمة، ترجمة حسين خمري، الجزائر، ط ١، مطابع الدار العربية للعلوم (من منشورات الاختلاف)، ٢٠٠٨.



فضلاً عن أنها تحتوي على عدد كبير من الأخطاء التي لا مراء فيها. كذلك انتقدها المستشرقان) بيلاييف وجريزنيفيتش (مع مرور الزمن تظهر سلبات هذه الترجمة لكل من يرجع إليها، فأما المستشرق المتخصص في اللغة العربية فيجد فيها أخطاء كثيرة، وأما غير المتخصص فلا يفهم أحياناً خصائص نص الترجمة المليئة بالكلمات القديمة والعبارات المبهمة، التي منعت من فهم المعنى الظاهر لها. كما وُجدت في ترجمته كلمات خاصة تستخدم عند ترجمة

عن القرآن)، وهو عبارة عن كتاب تشريعي، وتكررت طباعة ترجمة (سابلوكوف)، لكن الطبعة الصادرة عام (١٩٠٧م) كانت قد أضافت النص العربي.

لكن كثيراً من المختصين والمستشرقين الروس قد انتقدوا منهج (سابلوكوف) وترجمته لمعاني القرآن، فقد أشار المستشرق كريمسكي في كتابه (تاريخ الإسلام): إن ترجمة سابلوكوف ترجمة حرفية ميتة، ولا يمكن فهمها في كثير من المواضع؛ إلا بعد الرجوع إلى الأصل العربي،

كانت الطبعة الثالثة المنقحة لترجمة (نيقولاييف) قد ظهرت في كازاخستان عام (١٩٩٨م). وترجمة (نيقولاييف) لمعاني بعض السور نشرت في (مجلة الخزر) ترجمة معاني سورة النساء في العدد (٣٤) عام (١٩٩٠م)، وترجمة معاني سورة المائدة في العدد (٤٥) عام (١٩٩٠م)، وترجمة معاني سورة الأنعام في العدد (١٥) عام ١٩٩١م. نقدها المستشرق السوفيتي (كليموفيتش) مشيراً إلى أن هذه الترجمة كانت محررة إلى حد ما، وفي مواضع كثيرة بصورة غير حسنة، ومع ذلك اعترف (كراتشكوفسكي) أن ترجمة معاني القرآن لـ (نيقولاييف) أغنت الناس عن الرجوع إلى الترجمات السابقة التي تعود إلى القرن الثامن عشر على الرغم من أنها منقولة عن الفرنسية.

في عام (١٨٧٨م) ظهرت ترجمة للمستشرق الشهير (جوردي سابلوكوف). ثم بعد عام واحد من طباعتها أول مرة في مدينة (قازان) نشر كتاب (الملحقات)، وهو فهرس موضوعات القرآن للمستشرق نفسه. وفي عام (١٨٨٤م) طبع كتابه (الأخبار

محلة الجامعين رمز حلي أدبي ثقافي علمي تراثي، برز العديد من أبنائها في مختلف ميادين المعرفة، وتقع على ضفاف نهر الحلة، وكانت بالأصل أجمة وبساتين نخل وفاكهة وزرع تعتاش مدينة الحلة على منتوجاتها الطازجة من أثمار وفاكهة وخضار.. كذلك هي موطن للأغنام والجواميس والطيور، يكفي منتوجها من اللحم والحليب والبيض المحلة وما جاورها، وبنا امتازت بالاكتفاء الذاتي، فضلاً عن نقاوة هوائها، وكثرة مزارعها، وطيبة أهلها.. ولكونها مركز الإمارة المزيدية -وقد عرف من الأمراء المزيديين تشجيعهم للأدب والعلم والفن، وهم الأمناء على الدين والمذهب- لنا برز الكثير من عباقرة العرفان عموماً، وكان من بينهم الشيخ جلال الدين أبو الحسن الحلي الجامعاني، الذي قال بحقه ابن شهر آشوب في إجازته للشيخ جلال الدين: إنه من أبرز فقهاء الفيحاء، شمس من شمائل، أدب، وعلم، وحسن كلام، وسيرة حسنة حافلة بمكارم الأخلاق، أنار وأفاد أقرانه وجلّاسه، واحتفظ وانتفع بصيت وسمعة طيبة حسنة.

كتب ذلك عن الشيخ جلال الدين الجامعاني أستاذه صاحب إجازته محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني في جمادى الآخرة سنة (٥٨١هـ). وعند ذكرنا لمحلة الجامعين، فإنها سُميت بهذا الاسم لوجود جامع ومقام الإمام الصادق عليه السلام، وكذلك جامع عبد العزيز من أصحاب الامام علي عليه السلام، والذي جُرح في واقعة صفين، فاستشهد بعد ذلك، ومشهد قبره قائماً في محلة باب المشهد في الحلة.

كربلاء.. تاريخ النشوء وأصل التسمية القسم الأول - تاريخ النشوء

الجزء الأول

جسام محمد السعيد

لمحة تاريخية

نحو العراق، كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة وأشمها وأنظر إليها ثم أبكي لمصابه، فلما كان [في] اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام، أخرجتها في أول النهار وهي بحالها ثم عدت إليها آخر النهار، فإذا هي دم عبيط، فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي، مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة، فلم أزل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعه فحق ما رأيت (٤).

ومن حديث روي عن الإمام الصادق عليه السلام جاء فيه بيان لبعض الحوادث التي جرت

قد ذكرنا باختصار في الأعداد السابقة أن أرض كربلاء كانت على مر العصور منطقة مقدسة، وسنفضل هنا ما اختصرناه هناك.. فكربلاء المقدسة مقدسة لدى أصحاب ديانات مختلفة وعند أقوام متعددة، فعلى أرضها أقيم مكان للعبادة والصلاة، كما يستدل من الأسماء التي عرفت بها قديماً: كعمورا، ماريّا، صفورا، وهو ما نقله أحد الفضلاء عن قول لأحد الباحثين في تاريخ كربلاء القديم (١)، وقد أكسبها هذا الأمر طابعاً دينياً منذ القدم.

ويبدو أن أرضها منذ نشأة الخليقة تحمل ميزة عن غيرها من بقاع الأرض، كما أخبر بهذا المعنى سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق الأمين جبرائيل عليه السلام قائلاً: (وإن سبطك هذا - وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض يُقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كرب، ولا تفنى حسرته، وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وإنها من بطحاء الجنة...) (٢).

وفي حديث طويل لسيد الكائنات صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب به سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، ينقله خامس الأئمة أبو جعفر الباقر عليه السلام جاء فيه: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي: (يا بني إنك ستساق إلى العراق - وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين - وهي أرض تدعى عمورا، وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك...) (٣)، ولا يخفى أن عمورا جزء من أرض مدينة كربلاء الحالية، وأحد أسمائها القديمة.

وفي حديث آخر عن أم سلمة (رضوان الله عليها)، ينقل لها نبوءة لما سيجري على أرض كربلاء مستقبلاً، حيث قالت أم المؤمنين (رضوان الله عليها): خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندنا ذات ليلة، فغاب عنا طويلاً، ثم جاءنا وهو أشعث أغبر، ويده مضمومة فقلت له: يا رسول الله، ما لي أراك شعثاً مغبراً؟ فقال: أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يُقال له كربلاء، فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل ألقط دماءهم، فما هو في يدي، وبسطها إليّ فقال: خذها فاحتفظي بها، فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر، فوضعتها في قارورة وشددت رأسها واحتفظت بها.. فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجهاً

الهامش
(١) موسوعة العتبات المقدسة - الجزء الثامن - قسم كربلاء/جعفر الخليلي: ص ١٦، وانظر أيضاً: مدينة الحسين (عليه السلام) أو مختصر تاريخ كربلاء - السلسلة الثانية/ السيد محمد حسن مصطفى آل الكلدار: ص ٢.
(٢) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: هامش ص (٤٤٤)، وقد ذكرت الحديث جملة من مصادر الحديث لأبناء العامة، وقد ذكرهم كتاب جامع الأحاديث لجلال الدين السيوطي بحديث رقم (٥٩٤١) وهم (البغوي، وابن السكن، وابن منده، والباوردي، وابن عساكر عن أنس بن الحارث بن نبيه قال البغوي: لا أعلم روى غيره، وقال ابن السكن: ليس يروى إلا من هنا الوجه ولا يعرف لأنس غيره). وذكره علاء الدين



علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) صاحب كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال والذي حققه (بكري حيان - صفوة السقا) في مجلد (١٢) ص (١٢٦) / والناس: مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، وقريباً من لفظ الحديث ما جاء أيضاً في كتب الخاصة ومنها بحار الأنوار ج ١٨ - ص ١٤١، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (حين قال: إن ابني هنا - يعني الحسين - يقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره).

(٣) وجاء الحديث في تلك المصادر بلفظ: إن ابني هنا - يعني الحسين - يُقتل بأرض من أرض العراق يُقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منهم فلينصره.

(٤) أنظر: الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندي - ج ٢: ص ٨٤٨، مختصر بصائر الدرجات: (٣٦-٣٧ - ٥٠)، الرجعة للأسترآبادي ج ٤٣: ٦٧، إثبات الهداة ١: ٣٢٠ / ٢٨١، الإيقاظ من الهجة: ٣٥٢ / ٥٩، الأربعون للمجلسي: ٤٠٠، البحار ج ٤٥: ٨٠ / ٦ وج ٥٣: ٥٢، شجرة طوبى - الشيخ محمد مهدي الحائري - ج ٢: ص ٤٢٠.

(٥) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٤٤: ص (٢٣٩-٢٤٠)، وبهامشه المصدر المأخوذ منه الحديث وهو إرشاد المفيد: ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٦) الحديث بكامله في بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٥٣: ص ١٢.

(٧) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: ص ٢٦٩، وينقله عنه بحار الأنوار/ العلامة المجلسي: ج ٩٨/ ص ١٠٩.

أمين مسجد السهلة المعظم السيد مضر علي خان المدني

بركة الامام الحجة عليه السلام ورفدنا بمدده الغيبي هو السر في تواصل خدمتنا للمسجد المعظم

حاوره: منتظر الحسيني

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا أبا محمد كأي أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله، قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه، يا أبا محمد أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله تعالى لرسوله ولنا أجمعين... يعتبر مسجد السهلة واحداً من أهم العتبات المقدسة بالنسبة لشيعتنا أهل البيت عليهم السلام، لما حث عليه أحاديث وروايات العترة الطاهرة على قدسية هذا المسجد المعظم، وبالأخص لارتباطه بإمام زماننا الحجة بن الحسن عليه السلام...

صدي الروضتين: على ماذا تعتمدون في اختيار مواضع المقامات والأماكن المقدسة ضمن المسجد؟

من خلال ما تضافرت عليه الروايات المقدسة، ومن خلال تشرف سماحة آية الله العظمى محمد مهدي بحر العلوم (قدس سره) الذي كان له تثبيت مواضع محارب هذا المسجد المبارك، وبالأخص مقام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، حيث برواية الميرزا القمي صاحب القوانين أن السيد بحر العلوم (قدس سره) قد أبعد المحراب مسافة عشرة أمتار عن وضعه السابق عام (١١٨٨ هـ)، وعندما سئل عن ذلك أجاب الميرزا القمي بأنه قد تشرف برؤية الإمام وهو يصلي في ذلك الوضع، فجدد هذا ونقض ذلك، وأقام في حينها قبة على المقام الشريف.. ولدينا أيضاً مشروع آخر في الطابق الثاني سوف يخدم شعيرة الاعتكاف في هذا المكان الشريف، ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لانجاز هذه المشاريع، فبركة الإمام الحجة عليه السلام ورفدنا بمدده الغيبي كان هو السر في تواصل خدمتنا للمسجد المعظم.

صدي الروضتين: ماذا عن نشاطاتكم في الجوانب الفكرية والثقافية في المسجد؟

لدينا واحدة من المؤسسات الثقافية التي وضعت أرجلها على الطريق منذ فترة قصيرة، وهي مؤسسة مسجد السهلة المعظم، وهذه المؤسسة التي توفقتنا إلى إنشاء بناية لها على ضلع المسجد الجنوبي، وهي أشبه ما تكون بمعرض دائم للكتاب، كما أن هذه المؤسسة قد أخذت على عاتقها طبع الكثير من الكتب الإسلامية الإرشادية المرتبطة بالإمام عليه السلام أولاً، وبأئمة أهل البيت عليهم السلام ثانياً، وتشرفت هذه المؤسسة بطباعة الكثير من الكتب، ووصل عدد المطبوعات إلى ما يزيد على (٦٠) مطبوعاً، ابتداءً من كتاب الله العزيز بطبعات مختلفة، ومروراً بما يحتاجه المؤمن من كتب الزيارة والدعاء، بالإضافة إلى الكثير من الكتب التي ينشدها المؤمن في حياته اليومية، هذه المؤسسة المباركة كان لها الشرف في المشاركة في الكثير من المعارض والمهرجانات الثقافية في داخل البلد وخارجه..



صدي الروضتين: كيف كانت بداية مرحلة الإعمار في المسجد المعظم؟

بادئ ذي بدء كان لي الشرف أن أكون المهندس المنفذ لإعادة إعمار مسجد السهلة المعظم منذ سنة (١٩٩٧ م)، وقد كان المسجد متهاكاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فقد تساقطت جدرانه، وتهدمت سقوفه، وتهاوت الأواوين فيه، فكان في وضع يأسى له قلب كل مؤمن، ويتكبد حزننا وأسى.. فانتخى سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم للتشرف بإعادة إعمار هذا المكان الشريف، وكان لي الشرف وكل الشرف أن أكون المهندس المنفذ لإعادة إعمار.

صدي الروضتين: كيف يتم اختيار تصاميم البناء بما يتلائم مع روحانية المكان؟

التصاميم الهندسية توزعت بين عدة جهات تصميمية، ولكنها جميعاً من الوطن الحبيب، ولكننا نعرض التصاميم أيضاً على جهات استشارية من خارج الوطن. وقد راعينا فيها الاتصال المباشر ما بين أماكن المسجد بما يتلائم وطقوس الزيارة من مقام الإمام زين العابدين عليه السلام إلى مقام الإمام الحجة عليه السلام، وسيكون هناك محراب يمتاز بالبهاء والتألق يمتد فيما يمكن أن نسميه (تظاهرة معمارية)، حيث سيخترق محرابها مقام الإمام الحجة عليه السلام، ليمتد عبر الأثير ليخترق السقف ويمتد إلى خارجه، ليوضح صلة المكان الشريف بالإمام الحجة عليه السلام.

محطة

وصايا
الشيخ حبيب الكاظمي

الابتلاء من السنن:

إن من سنن الله تعالى في عباده هو الابتلاء في الأديان والأموال والنفس.. فمن ليست له القدرة على تحمل الصعاب برضا وتسليم فإنه سيعيش شاء أم أبى حالة السخط من قضاء الله وقدره؛ وهو كاف لشقاء العبد من مرحلة التسليم والرضا إلى مرحلة المحبة لما اختاره المولى الحكيم، وذلك بضم صغرى قرآنية مفادها: (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا)، وكبرى وجدانية مفادها: (وما كتبه الله لنا فيه صلاحنا)، فالنتيجة البديهية هي: أنه لن يصيبنا إلا ما فيه صلاحنا.

لحظات الخلوة:

لابد وأن يكون للعبد لحظات من الخلوة يختلي فيها لنفسه مع ربه بعيداً عن زحمة الحياة والأحياء.. وجوف الليل من أفضل الساعات التي يمكن أن يحقق فيها هذه الخلوة؛ ليستعد لكتابة جدول حياته اليومي والفصلي والسنوي.. فإن الوصول إلى الله لا يدرك إلا بامتطاء الليل؛ إن هذه الخلوات لمن أعظم واجبات تحقق التجليات الإلهية التي تقتلع العبد من عالم الملك إلى عالم الملكوت.

الرفق بالنفس:

إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن القسوة في التعامل مع النفس والبدن وإجبارهما على بعض الطاعات من دون رغبة ولو متكلفة، قد تحدث ردة فعل في النفس تجعلها تنفر من تقبل الطاعة لتستذوق حلاوة المتع الرخيصة والفانية.. إن الالتزام بأوراد عبادية سواء في عالم المناجاة أو التوسل أمر مطلوب، ولكن بشرط عدم التحميل الإجباري المنفر للنفس.

حلية المكسب والمأكول:

إن حرص السالك على حلية مكسبه ومأكله وخاصة في زمن فشا فيه الحرام في كل أبعاده ضروري لتحاشي الآثار السلبية للحرام الظاهري على الأقل؛ وإن كان السعي قدر الإمكان للتخلص من آثار الحرام الواقعي مطلوباً أيضاً. فكما أن للغبية ملكوتها "وهو أكل الميتة"، وللربا ملكوته "وهو التخبط من المس، ولأكل مال اليتيم ملكوته" وهو أكل النار، فكذلك للحرام المأكول والملبوس ملكوته الذي يعرفه أهله.

رعاية الولي الأعظم:

إن الأرزاق المادية والمعنوية في عصر الغيبة يجريها الرازيق على يدي وليه المنتظر عليه السلام كما هو مقتضى النصوص المباركة... وعليه فإن الارتباط به (صلوات الله تعالى عليه) عاطفة وعقيدة وسلوكاً لمن موجبات مضاعفة تلك الأرزاق ومباركتها؛ إذ أننا نعتقد أن رعايته عليه السلام للأمة كرعاية الشمس من وراء السحاب، ولا يعقل أن يهمل ولي الأمر وحجة العصر تلك النفوس المستعدة التي تطلب الكمال بلسان حالها أو مقالها، وما تحقق الفوز والفلاح في هذا المضمار طوال زمان الغيبتين، إلا لمن أتى هذا الباب بصدق وتوجه إلى ذلك الوجه بانقطاع.